

رحلة الأمير سعود ولي العهد السعودي إلى
حكومتي إيطاليا وفرنسا
عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م في ضوء وثائق
وزارة الخارجية الفرنسية

The Journey of the Saudi Crown Prince
Suood to the Governments of
Italy and France in 1354 A.H / 1935 B.C
in the Documents of French Foreign Ministry

إعداد

الدكتور/ سعيد بن مشبب بن سعيد القحطاني

Dr. Saeed Mushabbab Saeed Alqahtani

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك _ قسم التاريخ _ كلية العلوم
الإنسانية _ بجامعة الملك خالد _ أبها.

Associate Professor of Contemporay, History Department, Faculty
of Humanities, King Khalid University, Abha.

رحلة الأمير سعود ولي العهد السعودي إلى حكومتي إيطاليا وفرنسا عام
١٣٥٤هـ/١٩٣٥م في ضوء وثائق وزارة الخارجية الفرنسية
The Journey of the Saudi Crown Prince Suood to the Governments of Italy and
France in 1354 A.H / 1935 B.C in the Documents of French Foreign Ministry
الدكتور/ سعيد بن مشيب بن سعيد القحطاني

ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة بالوصف والتحليل معرفة أسباب رحلة الأمير سعود ولي العهد السعودي إلى حكومتي إيطاليا وفرنسا عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ونتائجها حيث كانت أولى زيارته إلى أوروبا، وبالفعل توجه الأمير سعود عبر بوابة جدة إلى إيطاليا ثم بعد ذلك توجه إلى فرنسا، وستوضح الدراسة أهم ما استعرضه الأمير سعود من مواضيع تم بلده مع تلك البلدان وتعرف خلالها الأمير سعود على زعماء تلك الدول وقادة الرأي فيها. اعتمدت هذه الدراسة على الوثائق الصادرة من وزارة الخارجية الفرنسية، وكذلك ما تضمنته الصحف الفرنسية حول تلك الزيارات.

The Journey of the Saudi Crown Prince Suood to the Governments of Italy and France in 1354A.H/1935B.C in the Documents of French Foreign Ministry

Abstract:

This descriptive and analytical study aimed at probing the causes and consequences of the visit of the Crown Prince Suood to the Governments of Italy and France in 1354/1935. That was the first visit for the Prince to Europe. He left from Jeddah to Italy and then to France. This study explored all the issues and subjects of concern to his country. The Prince got acquainted with the leaders and other impotent personalities of those countries. The main sources of the data of the study were the documents issued by the Ministry of France Foreign Affairs. Another source was the articles published in the French press about that visit.

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة بالوصف والتحليل التاريخي رحلة الأمير سعود ولي العهد^(١) السعودي إلى حكومتى إيطاليا وفرنسا في سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، من خلال وثائق وزارة الخارجية الفرنسية^(٢). وفي هذا تناول يحاول الباحث استعراض القيمة العلمية وإبراز الدور الدبلوماسي وطبيعة العلاقات الثنائية بين الحكومة السعودية وتلك الدولتين اللتين زارهما من أجل تطوير قدرات الأمير سعود لقيادة الحكومة السعودية في المستقبل^(٣)، وذلك من خلال قيامة بعدة زيارات خارجية إلى دول أوروبا^(٤)، تعرف خلالها على رؤساء الدول التي زارهما؛ لأخذ الخبرة ومعرفة اتجاهاتهم السياسية من أجل إدراك مجريات السياسات الأجنبية التي تتطلب منه الحذق والمهارة السياسية الشيء الكثير. وأنوه هنا؛ أن البحث تَوَكَّأ على مجموعة الوثائق الفرنسية المهمة من حيث القيمة العلمية الصادرة عن وزارة الخارجية الفرنسية والمودعة في مركز الأرشيف الوطني الفرنسي في باريس تحت سلسلة (É) المشرق ١٣٣٦_١٣٥٩هـ/١٩١٨_١٩٤٠م، كما اعتمد البحث على الصحف الفرنسية؛ مما يؤهل إلى قراءة الرحلة من زاوية جديدة، وتكمن أهمية هذا البحث في محاولة إبراز معرفة أسباب وأحداث ونتائج زيارة الأمير سعود إلى حكومتى إيطاليا وفرنسا عن طريق إيراد بعض المعلومات المتنوعة التي تم بلده مع تلك البلدان معتمدين على تحليل الوثائق الفرنسية، إذ كان الغرض الرئيس من الزيارة هو تلبية احتياجات السعودية في أعقاب الأزمة العالمية^(٥) وإيجاد حليف قوى لها في المنطقة، كما كانت الحكومة السعودية وهدفت من وراء تلك الزيارة إلى عمل معاهدات جديدة، تحدد فيها علاقتها مع حُكُام أوروبا، وخاصة تلك الدول التي لها دور بارز وتحاول السيطرة على المناطق الاستراتيجية.

لقد حظيت تلك الرحلة باهتمام قل نظيره في الرحلات التي رافقتها آنذاك من حيث التوقيت والأهمية، وبحث مستقبل العلاقات بين السعودية وإيطاليا وفرنسا^(٦)، ومن هنا رأى الباحث تخصيصها بمحور يُفرد لدراستها؛ نظراً لأهميتها بين الدول التي زارها الأمير سعود سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، إذ رحبت الدولة الإيطالية بقدم الأمير سعود إلى أراضيها لدعم قوتها في البحر الأحمر هذا الأمر استفز الحكومة الفرنسية لتتبع نفس السياسة في الاستقبال والترحيب.

سوف تتعرض الدراسة لزيارة كل دولة على حدة من حيث الإعداد للرحلة واللقاءات التي تمت بين الأمير سعود والسياسيين في الدولتين بالإضافة إلى التعرف على النتائج السياسية والدبلوماسية والاقتصادية التي حققتها تلك الزيارة، والتي كانت عقب ثلاث سنوات فقط على الزيارة السابقة التي

قام بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية إلى ذات الدولتين. كذلك فإن الباحث سوف يقدم وصفاً تاريخياً لبرنامج الزيارة لكل من البلدين من حيث حضور الاحتفالات والعروض العسكرية وغيرها من موضوعات ذات الأهمية، ولعل من أهم ماتعرض له البحث كان مناقشة التقارير التي دونها السياسيون الفرنسيون عن شخصية الأمير سعود والوفد المرافق له، ورؤية الفرنسيين للسياسة السعودية في مجالات أهمها: قضية مشروع لورانس، والجنسية، والتملك، وسكة حديد الحجاز والتي سوف نتعرض لها في ثنايا الدراسة. ومما هو جدير بالذكر أن الأمير سعود قام بهذه الرحلة إلى إيطاليا ثم فرنسا مرتين في نفس السنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، لظروف سياسية واقتصادية فرضت نفسها سوف نشير إليها في موضعها من البحث.

١- الإعداد للرحلة:

بدأ الإعداد للرحلة قبل موعدها بفترة متاخرة، ففي بريقة رسمية من السيد فؤاد حمزة بك^(٧) نائب وزير الخارجية إلى قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة السيد (جاك روجيه ميغريه)، (Jàcqués Rogér Maigrét)^(٨)، مؤرخة في التاسع من نيسان (أبريل) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، يؤكد فيها رغبة الحكومة السعودية في زيارة ولي العهد الأمير سعود إلى أوروبا^(٩)، من أجل التعرف على البلاد الأوروبية وكسب مزيد من الخبرات السياسية باعتباره ولياً للعهد^(١٠)، وكذلك من أجل أن يراجع أحد أخصائيي العيون من أجل العلاج خلال شهر حزيران (يونيو)^(١١). ليس غريباً أن تتوحيّ الخارجية الفرنسية من جمع المعلومات حول من سيرافق الأمير سعود لزيارة روما، وباريس.

إذ شكلت المعلومات السرية التي أمكن معاينتها أن الوفد المرافق له المكون من: السيد فؤاد حمزة^(١٢) نائب وزير الخارجية وهو رجل ذكي، له اطلاع جيد على الشؤون الدولية الخارجية، كما أنه يتميز بحظوة عند الملك عبدالعزيز، ومدحت شيخ الأرض الطبيب الشخصي الخاص للملك عبدالعزيز من أصل دمشقي، ومحمد شيخو سكرتير الأمير سعود^(١٣)، وصالح العلي الخادم الشخصي له^(١٤)، والتي كانت مهمته هي حراسة الأمير^(١٥). وكذلك الدكتور "ألفا البشير" "Àpphà Béchir" من أصل دمشق وهو المستشار الشخصي للملك عبدالعزيز^(١٦)، وقد رافق الأمير سعود صديقه فهد كريديس^(١٧) وهو يقوم بدور ضابط حراسة للأمير^(١٨).

وتفيد الرسالة أيضاً بأن الرحلة ستشمل دولة إيطاليا، وفرنسا، وإنجلترا، وهولندا، ثم سيعود الأمير سعود بقطار الشرق السريع وسيتوقف في فيينا، وأسطنبول، وبيروت، ثم سيذهب براً إلى بغداد، ومنها سيعود إلى مدينة الرياض عبر الكويت والصحراء^(١٩).

وعلى المشهد الآخر يؤكد قنصل الحكومة الفرنسية على اهتمام السيد فؤاد حمزة بتلك الزيارة ومتابعة شؤونها، إذ طلب منه بتاريخ السابع عشر من نيسان (أبريل) عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، أن يتحرى عن مراسيم الاستقبال التي أعدت للأمير سعود، الراغب بزيارة حكومة فرنسا، لذلك حاول ترتيب السفر عبر شركة "النقل البحري السريع"، "ميساجري ماريتيم"، "Mèssagérié" "Màritimé"^(٢٠)، الفرنسية بهدف تحويل مسار إحدى سفنها إلى مدينة جدة لتُقل الأمير سعود والوفد المرافق له، ويتساءل عن شروطها^(٢١). ذلك لأن الحكومة السعودية لم تأخذ موافقة البلاط الإيطالي أو الفرنسي قبل تنظيم الرحلة^(٢٢)، لاسيما وأن الأمير سعود لا يقوم بمهمة رسمية^(٢٣). مما ألقى بعبء الأحداث على عاتق قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة السيد ميغريه (Màigrét)، الذي قام بدور كبير في محاولة التوفيق، إذ وضع بريقة إلى وزارة الخارجية الفرنسية بأن الأمير سعود يخطط لتقديم موعد مغادرته من مدينة جدة^(٢٤) إلى إيطاليا نحو الخامس عشر من أيار (مايو)^(٢٥)، علمت الاستخبارات الإيطالية بذلك فكانت النتيجة أن السيد "بينيتو موسوليني"، "Bénito Mussolini" قد انتهز الفرصة وأمر السفينة الإيطالية الفخمة "فيكتوريا"، "Victorià"^(٢٦)، التابعة لشركة "اللويد تريستينو"، "Lloyd Triéstion"^(٢٧)، أن تُقل الأمير سعود والسيد فؤاد حمزة والوفد المرافق معه، والسيد "جيوفاني برسيكو"، "Giovanni Pérsico"^(٢٨)، ممثل الحكومة الإيطالية في مدينة جدة على متنها^(٢٩)، وتوقفت السفينة الإيطالية "فيكتوريا"، "Victorià" في ميناء بورسعيد بمصر للتزود بالوقود^(٣٠)، ثم واصلت رحلتها لتصل إلى مدينة نابولي يوم الأحد التاسع عشر من أيار (مايو)، ومضى الأمير سعود ثلاثة أيام في مدينة روما^(٣١). وبذلك سبقت الحكومة الإيطالية الحكومة الفرنسية في استمالة الحاكم السعودي بالإعلان الرسمي عن استقبال الأمير سعود رسمياً^(٣٢).

ويبدو جلياً من فحوى بريقة قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة السيد ميغريه (Màigrét)، التي أرسلها إلى وزارة الخارجية الفرنسية أنها تضمنت إشارات قوية لمنافسة الحكومة الإيطالية للحكومة الفرنسية، إذ بينت أهمية الضيف وبرنامج الرحلة بإعلان رسمي، على النحو الآتي:-

أولاً: الضيف هو الأمير سعود ولي العهد.

ثانياً: وقد حلّ ضيفاً رسمياً على الحكومة الإيطالية منذ صعوده السفينة "فيكتوريا"، "Victorià"، بتاريخ الرابع عشر من أيار (مايو).

ثالثاً: احتوت الحكومة الإيطالية بعثة الأمير سعود قبل أن يصل إلى مدينة لندن بتاريخ الرابع عشر من حزيران (يونيو)^(٣٣). كل ذلك كان يصب في مصلحة الحكومة الإيطالية التي رغبت بتعزيز مكانتها في حوض البحر الأحمر والتي ترمي بأن لا يكون بحراً مقصوراً على دولة معينة^(٣٤). مع العلم أنها لم تكن المرة الأولى التي أبدت فيها الحكومة الإيطالية ذلك الاهتمام بل قامت بنفس السياسة أثناء رحلة الأمير فيصل بن عبدالعزيز سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، أي قبل هذه الرحلة بثلاث سنوات.

لذلك أبرق قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة السيد ميغريه (Màigrét) إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ الثامن والعشرين من نيسان (أبريل) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، يؤكد فيها لحكومته بأن الحكومة الإيطالية لديها الرغبة الأكيدة في استقبال الأمير سعود ولي العهد والوفد المرافق له بشكل رسمي، لائق في روما، تقديرًا لسياسته المخلصة والفاعلة في حوض البحر الأحمر، والتي بدورها الحكومة الإيطالية تبحث لها عن موطن قدم لها فيه عبر التودد للحكومة السعودية^(٣٥)، وما يجدر ذكره أن الحكومة الإيطالية كانت تؤمن "بأن مفاتيح البحر المتوسط في البحر الأحمر"^(٣٦)، كما أن الحكومة الإيطالية كانت تؤمن أيضاً بأهمية البحر الأحمر ولهذا قال موسوليني (Mussolini's)، إن البحر الأحمر إذ كان "مجرد طريق لبريطانيا فهو حياة إيطاليا"^(٣٧).

٢- موقف الإيطاليين والفرنسيين من رحلة الأمير سعود:

في هذا السياق أعرب السيد (موسوليني) عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، بشدة للحكومة السعودية في برقية مشفرة بترحيبه وتقديره العميق لتواضعه مع ولي عهد مملكة عربية، مستقلة ويتمسك باعتبار الأمير سعود قد حل ضيفاً على الحكومة الإيطالية منذ مغادرته مدينة جدة وصعوده على متن السفينة الإيطالية "فيكتوريا"، "Victorià"^(٣٨)، إذ أرسلت الحكومة الإيطالية المدمرة الملكية الحربية "بانتييرا"، "Pàntèrà"، إلى مدينة جدة لتحية ولي العهد السعودي أثناء صعوده على متن السفينة الحربية، ومن ثم رافقته هذه السفينة الحربية في قسم من الرحلة^(٣٩).

من جهة أخرى تجدر الإشارة إلى أن الأمير سعود قد زار السفينة الحربية المدمرة «بانتييرا» الإيطالية الراسية في ميناء جدة بإطلاق إحدى وعشرين طلقة مدفع تحية له قبل أن يستقل السفينة "فيكتوريا"، "Victorià"، وينطلق على متنها، وقد استقبل استقبالاً على متنها يليق بمقامه^(٤٠). وكان في مقدمتهم السيد "جيوفاني برسيكو"، "Giovanni Pèrsico"، ممثل الحكومة الإيطالية وقائد السفينة وكبار موظفيها^(٤١). وفي مُذكرة سرية أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أنها المرة الأولى التي غادر

فيها الأمير سعود ولي العهد بلاده، وهي المرة الثانية التي ركب فيها البحر^(٤٢) وبحكم إقامته في نجد ليس له اتصال مع الممثلين الأجانب الدبلوماسيين في مدينة جدة؛ لذا لا يُعرف إلا القليل عن شخصيته^(٤٣). إذ كيف يكون ذلك وهو الرجل الثاني في البلاد، وله جهود كبيرة في الحملات العسكرية، كما كان مبعوثاً عن والده إلى الكويت سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٦م، بالإضافة إلى ما سبق فقد تولى شؤون البلاد سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، في مرحلة حرجة من بناء الدولة مما يستلزم بناء علاقات مع المجتمع الدولي^(٤٤).

بقيت الإشارة إلى أن أهم مشورة أشار فيها السيد ميغريه (Màigrét) قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة على وزارة الخارجية الفرنسية في يوم الثامن والعشرين من نيسان (أبريل)، بأهمية تخصيص استقبال لائق جداً للأمير سعود ولي العهد السعودي والوفد المرافق له؛ لأن الحكومة السعودية تهتم كثيراً بالانصاف الفرنسية في جدة، كما أن موقف الحكومة السعودية واضح تماماً تجاه الوطنيين السوريين^(٤٥). وإذ يعكس هذا الإجراء من الزيارة فرصة للنظر للحاكم السعودي الذي يُقدر للحكومة الفرنسية غالباً مظاهر الصداقة التي يبديها لنا^(٤٦)، كما أن للحكومة السعودية مكانة خاصة بالنسبة إلى الحكومة الفرنسية، حيث يتوجه عدد كبير من الحجاج المسلمين من مستعمرات الحكومة الفرنسية إلى مكة سنوياً وهذا من الأسباب التي أعطت زيارة الأمير سعود إلى فرنسا أهمية خاصة^(٤٧)، بالإضافة إلى ذلك فقد وصلت إليه معلومات من قبل الوزير البريطاني^(٤٨) المفوض في مدينة جدة؛ أكدت له بأن الحكومة الإيطالية ستعمل _ آنذاك _ استقبالاً حافلاً للأمير سعود^(٤٩).

أيًا كان السبب من بين الأسباب السابقة أعلاه، والذي يبدو كل سببٍ منها وجيهاً في حد ذاته؛ فإن الوثائق الفرنسية تؤكد بأن الاستقبال الفرنسي الحار بالأمير سعود تخفي سبباً أبعد عمقاً، يتجسد في رغبة الحكومة الفرنسية احتوائها للحكومة السعودية، ورغبة في خنق الحكومة البريطانية في سواحل الخليج العربي^(٥٠)، أو في حوض البحر الأحمر^(٥١).

بالنظر في مضمون برقية السيد ميغريه (Màigrét)، قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ الأول من أيار (مايو) نراه يؤكد منها بحسب ما أدلى به السيد فؤاد حمزة: بأن الحكومة السعودية تنتظر بشدة رد الحكومة الفرنسية برغبة الأمير سعود ولي العهد السعودي للوصول إلى باريس يوم الثامن والعشرين من أيار (مايو)^(٥٢)، وقد جاء الرد سريعاً بقرينة من وزير الخارجية الفرنسية بنفس التاريخ إلى قنصلها في مدينة جدة، إذ طلبت منه تحديد المسائل التي انتظرت الحكومة السعودية ردنا عليها^(٥٣).

ومن دون شك أكد قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة برفقية إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ الثاني من أيار (مايو)، وضح فيها بأن السيد فؤاد حمزة طلب منه أن يتحرى من الحكومة الفرنسية عن مراسم الاستقبال التي أعدت للأمير سعود، الراغب بقضاء إقامة قصيرة في فرنسا، وقد وضح القنصل الفرنسي في جدة بشدة بأن المعلومات التي وصلت له تؤكد بأن هناك أربع حكومات أوروبية^(٥٤) وجهت لها نفس الطلب، وقد أجابت عن طريق ممثليها في مدينة جدة بأنها ترحب باستقبال الأمير سعود وفي الوقت الراهن فإن الحكومة السعودية تنتظر من الحكومة الفرنسية نفس الرد^(٥٥).

على إثر ذلك وبعد مضي سبعة أيام وصل رد من وزير الخارجية الفرنسية برسالة مشفرة بتاريخ التاسع من أيار (مايو) إلى قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة يؤكد فيها بأنه لم يُهمل طلبه فقد خصص للأمير سعود ولي العهد السعودي أفضل استقبال، كما أنه في الوقت نفسه كان ممتناً حين حدد له ثلاثة أمور، وهي على النحو الآتي:-

أولاً: هدف هذه الزيارة وطبيعتها؟

ثانياً: الفترة المحتملة لإقامة الأمير سعود في فرنسا؟

ثالثاً: إرسال كافة المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الاستقبال المرتقب في روما؟^(٥٦).

صفوة القول: من خلال سير الإجابات من قِبَل السيد ميغريه (Màigrét) قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة برفقية أرسلها إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ الحادي عشر من أيار (مايو) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، أجاب فيها عن تساؤلات وزير الخارجية الفرنسي بحسب ما وصل له من السيد يوسف ياسين^(٥٧) على النحو الآتي:-

أولاً: كان الهدف من زيارة الأمير سعود هو تعزيز أواصر الصداقة بين البلدين^(٥٨)، وتثبيتها وتحسينها وتقويتها^(٥٩) من خلال إقامة علاقات شخصية مع رجال الدولة الفرنسيين.

ثانياً: كان الأمير سعود على حدود فرنسا في الثالث والعشرين من أيار (مايو) ورغب بالبقاء في فرنسا حتى الثامن من حزيران (يونيو).

ثالثاً: إرسال المعلومات المطلوبة حين توفرت لديه معلومات أكيدة^(٦٠).

في ضوء تلك المعلومات وبتاريخ الخامس عشر من أيار (مايو) أرسل وزير الخارجية الفرنسية برفقية إلى السيد ميغريه (Màigrét) قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة طلب منه.

أولاً: إرسال أسماء الشخصيات المرافقة للأمير سعود وصفاتها إلى وزارة الخارجية الفرنسية وهو أمر في غاية الأهمية والسرية^(٦١).

ثانياً: كان وزير الخارجية الفرنسي ممثلاً للسيد ميغريه (Màigrét) لإخباري إن كانت حكومتنا إيطاليا وبريطانيا تعتبران مرور ولي العهد في روما ولندن كزيارة رسمية.

ثالثاً: إرسال برنامج الاستقبالات المرتقبة^(٦٢).

بشكل عام _ فقد بدأ جلياً قبل أن يجيب السيد ميغريه (Màigrét) - جاء الرد سريعاً بريقة من السيد "شارل كوربان"، "Chàrlés Corbin"^(٦٣)، سفير فرنسا في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ السادس عشر من أيار (مايو) عند الساعة العاشرة والرابع صباحاً، قال فيها بأن زيارة الأمير سعود أولاً إلى لندن هي زيارة خاصة تمامًا، لكن من المحتمل أن تقام بعض الاجتماعات على شرفه، منها - بلا شك - عشاء في وزارة الخارجية أو عند الملك. على أن ألا تكون هذه الاجتماعات ذات طابع رسمي؛ لأن الحكومة البريطانية لم توجه دعوة للأمير سعود لزيارة لندن^(٦٤). مرة أخرى وقبل أن يجيب السيد ميغريه (Màigrét) جاء الرد سريعاً بريقة من السيد "شارل دو شامبران"، "Chàrlés dé Chàmbrun" سفير فرنسا في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية بنفس التاريخ عند الساعة الواحدة ظهرًا، تعتبر الحكومة الإيطالية مرور الأمير سعود ولي العهد زيارة ذات طابع رسمي^(٦٥). وقد يكون لها أحسن الأثر في تحسين العلاقات الودية وتقريبها بين حكومة إيطاليا والحكومة السعودية^(٦٦).

أما عن موقف الفرنسيين فإنه يفهم من المصادر الفرنسية أن الحكومة لاحظت اهتمام الإيطاليين بكسب ود الملك عبدالعزيز لهذا اعتبرت الأمير سعود ضيفاً رسمياً عليها، وتقتضي المصلحة السياسية للحكومة الفرنسية أن تفعل مثل الحكومة الإيطالية^(٦٧). كما أدركت الحكومة الفرنسية بمخابراتها أن الأمير سعود هو مكلف _ نوعاً ما _ بملف العلاقات الخارجية للحكومة السعودية^(٦٨). وفي واقع الأمر أدركت المخابرات الفرنسية بأن الحكومة السعودية قد اتخذت موقفاً حيادياً يخدم سياسة الحكومة الفرنسية تجاه المحرضين على الوحدة العربية، وخاصة من الوطنيين السوريين^(٦٩)، نظرًا للسلطة التي يحصل عليها الحاكم السعودي من سيطرته على الأماكن المقدسة في الإسلام، التي يأتي إليها سنويًا الحجاج المسلمون من العالم أجمع، فمن صالح الحكومة الفرنسية أن يبقى الملك عبدالعزيز على مواقفه تلك^(٧٠)، فضلًا عن أنه من اللائق للحكومة الفرنسية أن

تستقبل الأمير سعود استقبالا وديا على سبيل التجاوب والتفاعل الإيجابي في العلاقات بين البلدين^(٧١). ذلك أن موقف الملك عبدالعزيز وحكومته تجاه فرنسا كان دائما صادقا وصحيحا، حتى في اللحظات الحرجة أثناء حرب ثورة الريف الإسباني ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م^(٧٢)، أو الاضطرابات في سورية عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م^(٧٣).

من ناحية أخرى، فقد أكدت المذكرة بأن الحكومة الفرنسية قد لاحظت بأن الحكومة السعودية قد حققت إنجازات وتقدمًا حقيقيًا في المناطق الخاضعة لسيطرتها في الحجاز، وأن أول المستفيدين منه هم الحجاج الأجانب، إذ تم توطيد الأمن، وتحسين الوضع الصحي، كما بذلت الحكومة السعودية جهودًا كبيرة لتجهيز البلد تجهيزًا حديثًا^(٧٤). كما أكدت المذكرة بأن الحكومة الفرنسية قد استوعبت الظروف المناسبة لتطور العلاقات الثنائية مع الحكومة السعودية، التي لم تكن من قبل أفضل مما هي عليه الآن^(٧٥). ثم أكدت المذكرة بأن تحسين العلاقة مع الحكومة السعودية سينعكس على أمرين:

الأول: هو الانعكاس الإيجابي على الحالة النفسية لرعايا فرنسا من شمال أفريقيا.

والثاني: صرف الحكومة السعودية بلباقة الوطنيين السوريين الذين حاولوا إيجاد دعم لهم عند الحكومة السعودية^(٧٦). تكتيف العلاقات الاقتصادية ولن يتم ذلك إلا عن طريق الحصول على امتيازات داخل الأراضي السعودية^(٧٧).

ثانيًا: زيارة الأمير سعود إلى إيطاليا:-

أ- الوصول إلى مدينة نابولي وبرنامج الزيارة:

بالنظر إلى المصادر التي أمكننا معاينتها يلحظ أنه عند وصول الأمير سعود إلى مدينة نابولي كان هناك أمران:

الأول: الالتزام ببرنامج الزيارة.

والثاني: تنفيذ البرنامج المعد سلفًا، ففي برقية القنصل الفرنسي في مدينة نابولي السيد "بييرلافال"، "Pièrre Lavàl"^(٧٨) إلى وزير الخارجية في باريس يوم الحادي والعشرين من أيار (مايو) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، أكد فيها بأنه عند دخول السفينة الإيطالية "فيكتوريا" "Victorià" إلى ميناء

مدينة نابولي في صباح يوم التاسع عشر من أيار (مايو) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، تمت تحتيتها بإحدى وعشرين طلقة مدفع^(٧٩)، نظرًا لما يتمتع به الملك عبدالعزيز ومن - دون ريب - بقوة كبيرة تشمل معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية الشاسعة مأهولة أو قليلة السكان، ويتمتع بالقوة أيضًا في إدارته الأماكن الإسلامية المقدسة، وهي: مكة والمدينة^(٨٠).

وغني عن البيان فقد صعد إليها للترحيب به كل من الدوق "فيليبو دي كافاريللي"، "Filippo dé Càffarèlli"، مندوب وزارة الخارجية الملكية الإيطالية، وممثل المندوب السامي لمنطقة نابولي، وأيضًا سلطات الميناء^(٨١)، وما إن رست السفينة في الميناء^(٨٢)، حتى نال ترحيبًا مدهشًا وحفاوة لا نظير لها^(٨٣).

وقد أكدت ذلك صحيفة "البيتي بار بيزيان"، "Lé Petit Parisien"، إذ أقيمت التحية على ولي العهد السعودي من قبل ممثلي الحكومة الإيطالية والسلطات المحلية^(٨٤). لأن الحكومة الإيطالية تمسكت بكل ما تعنيه الكلمة، بإعطاء الصفة الرسمية لزيارة الأمير سعود إلى إيطاليا^(٨٥). كل ذلك كان من أجل تأكيد مكانتها في حوض البحر الأحمر ومنافستها للحكومة البريطانية والفرنسية^(٨٦).

من جهة أخرى فقد حظيت وسائل الإعلام بزيارة ولي العهد، إذ أكدت صحيفة "كوريسبوندانس دو أورين"، "Corrèspòndancé d'Oriént"، بأن الحكومة الإيطالية قد أدركت يقينًا ما للسعودية من أهمية بالغه بعلاقتها مع العالم الإسلامي الخارجي ولموقعها على البحر الأحمر^(٨٧) وخاصة ميناء وجرمك^(٨٨) جدة والحج إلى الأماكن المقدسة^(٨٩).

ولتلك المعطيات فقد أجرى السيد فؤاد حمزة نائب وزير الخارجية تصريحًا صحفيًا أشار فيه إلى أن العلاقات الودية هي التي جمعت بين حكومة إيطاليا والحكومة السعودية، ثم عرج إلى أن الهدف من زيارة ولي العهد السعودي منوط بالتعرف على الحضارة الغربية^(٩٠). هذا وقد لاحظ القنصل الفرنسي في مدينة نابولي بأنه قد ذهب عشرة طيارين سعوديين حجازيين متدربين يتابعون تدريبهم في مطار "غروتاغلي"، "Grottaglié"^(٩١)، بالقرب من ميناء "تارانتيه"، "Tàrènté"^(٩٢)، لإلقاء التحية على الأمير سعود^(٩٣)، كما كان على رأسهم الملازم الطيار الإيطالي المكلف بتعليمهم^(٩٤). وفي اليوم التالي أقام أمير "بيدمنت"، "Piédmont" مأدبة غداء على شرف ولي العهد السعودي^(٩٥) ومن ثم غادر الأمير سعود ومعه الوفد المرافق معه بعد مأدبة غداء بقطار خاص إلى مدينة روما^(٩٦).

أما الأمر الثاني فقد أبانت برقية من السيد "شارل دو شامبران"، "Chàrlés dé Chàmbrun"، سفير فرنسا في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية يوم السادس عشر من أيار (مايو)، أكد بأن الأمير سعود سيتم استقباله يوم التاسع عشر من أيار (مايو):

أولاً: عن طريق رئيس المراسم في وزارة الخارجية الملكية الكونت "سني"، "Sénni" ليرحب به في مدينة نابولي وكان معه قائد حامية نابولي الجوية^(٩٧)، ولا يخلو من الأهمية التنويه بأن بقية المدة المتبقية من صباح ذلك اليوم وفترة ما بعد الظهر سيتجول الأمير سعود في مدينة نابولي ومحيطها^(٩٨).

ولا يمكن تجاهل أنه سيتم هناك لقاء مرتقب في نفس التاريخ في إمارة "بييمونتي" "Piémonté"^(٩٩)، وقد التقاه الجنرال "أيمينو"، "Àymonino"، المرافق الشخصي الأول للأمير "بيدمنت"، "Piédmont"^(١٠٠).

والتقى بولي عهد الحكومة الإيطالية الأمير "أومبرتو الثاني"، بقصره "كابودي موتي" بمدينة نابولي صباحاً^(١٠١)، وفي الظهر أقيمت مأدبة غداء على شرف الأمير سعود أقامها أمير "يدمنت"، ودعيت إليها السلطات المدنية والعسكرية^(١٠٢)، وعلى هامش ذلك اللقاء عقد الأمير سعود لقاءً مطولاً مع الشباب الطيارين السعوديين العشرة، الذين رحبوا به عند قدومه^(١٠٣)، ومعهم مدرّجهم الكونيل "ساباتوتشي"، "Colonél Sàbàtucci"، قائد المركز الجوي للطيران بمدينة نابولي^(١٠٤). وفي هذا السّياق لا يمكن تجاهل دور الأمير سعود في تشجيع المتدربين وحثهم على بذل المزيد من الجهد^(١٠٥). ثم بعد ذلك ذهب في نزهة إلى الجبل البركاني الكبيرتي "فيزوف" "Vésuvio"^(١٠٦). وبعدها زار المنطقة البركانية في "سولفاتار دو بوزولي"، "Solfàtâr dé Pozzuloi"، القريبة من مدينة نابولي^(١٠٧).

ب- الوصول إلى مدينة روما واللقاء التاريخي مع السيد "موسوليني" "Mussolini" ونتائجه:

أكدت الوثائق الفرنسية بأن السيد "سوفيتش"، "Suvich"^(١٠٨) وزير الخارجية وحاكم مدينة روما استقبل الأمير سعود استقباله في محطة القطارات^(١٠٩). ونزل في فندق "أكسلسيور" "Éxcélsoir"^(١١٠). وفي يوم الحادي والعشرين من أيار (مايو) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، استقبله الملك ومعه السيد "موسوليني"^(١١١). في ساحة "الكابيتول"، "Càpitol" في روما^(١١٢).

لم يكن مستغرباً أن أقام الملك الإيطالي والسيد "موسوليني" للأمير سعود مأدبة غداء تكريماً له على شرفه في قصره، إذ حضرها رئيس الحكومة، ونواب وسكرتير الدولة للشؤون الخارجية، ورئيس مجلس الوزراء، وعدد كبير من الشخصيات الوطنية^(١١٣)، والكثير من الوزراء والعظماء وكبار رجال حاشية الأمير سعود^(١١٤). وكنتيجة لذلك التقى الأمير سعود بعض الشخصيات الوطنية التي كانت تقدر العائلة السعودية وتنتظر إليها بإجلال، بوصفها عائلة وطنية غدت بتواصلها السياسي والعلاقات الدولية مصدرًا لاستقلال البلدان العربية ولبنة أساسية في وحدة الأمة العربية^(١١٥).

في هذه الزيارة استقبل السيد "موسوليني"، رئيس الحكومة الإيطالية في روما الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة يوم العشرين من تموز (يوليو) استقبلاً يليق بمكانته في عناية تامة وحفاوة كبيرة^(١١٦)، إذ أن الحكومة الإيطالية أيقنت أن الحكومة السعودية تسيطر على مساحات شاسعة من سواحل البحر الأحمر الآسيوي الذي له علاقة مباشرة بالمستعمرات الإيطالية في كل من إريتريا والصومال^(١١٧)، بعد ذلك جرى بينهما لقاء موسع اتسم بالحميمة، إذ ناقش الطرفان خلاله القضايا الثنائية بين البلدين، وتركزت الموضوعات على الآتي:-

١- عرض السيد "موسوليني"، على السيد فؤاد حمزة سياسة إيطاليا في الحبشة وتمنى إبرام اتفاق مع الملك عبدالعزيز يدعم فيه الملك توسع إيطاليا في الحبشة فكان رد السيد فؤاد حمزة أن الحكومة السعودية تتعاطف مع المصالح الإيطالية في الحبشة وتطلب في المقابل دعم الحكومة الإيطالية للمصالح العربية في الشرق الأوسط، وستحاول الحكومة السعودية إقناع الصحافة الإسلامية بدعم إيطاليا في حالة نشوب حرب مع الحبشة^(١١٨).

٢- تطرق الطرفان إلى النزاع الإيراني العراقي، إذ صرح السيد فؤاد حمزة أن كل توسع إيراني في العراق يضر بالمصالح السعودية وطلب من السيد "موسوليني"، استعمال نفوذ إيطاليا لإيجاد حل لصالح حكومة العراق بقيادة الملك غازي بن فيصل^(١١٩)، إلا أن السيد "موسوليني" اشترط ربط دعمه للعراق بتوقيع معاهدة صداقة مع حكومته^(١٢٠).

٣- نوه السيد فؤاد حمزة إلى القضية السورية وأكد بأن حكومة السعودية ترى أن حلها يكمن في تخلي فرنسا عن انتدابها، ثم طلب السيد فؤاد حمزة من السيد "موسوليني"، أن يذكر الحكومة الفرنسية بوعودها في استقلال سوريا وأن تطبق وعود "بوانكاريه" "Poincaré"^(١٢١) و"كليمنصو" "Clémencéau"^(١٢٢)؛ لكن السيد "موسوليني"، ذكر بأن هناك تحسناً في العلاقات بين إيطاليا وفرنسا، وأن الحكومة الفرنسية تقف بجانب إيطاليا في مسألة الحبشة^(١٢٣).

٤- ناقش السيد "موسوليني" قضية فلسطين^(١٢٤)، إذ لاحظ أن اليهود قد اشتد ساعدتهم في فلسطين وأن هدفهم هو إخضاع الشرق الأوسط، ثم أكد أن الحكومة الإيطالية تدعم أي حزب يقف ضد الصهيونية؛ ناصحًا السيد فؤاد حمزة بتوطيد علاقته مع شكيب أرسلان^(١٢٥).

٥- تطرق الحديث إلى مسألة خليج العقبة^(١٢٦)، التي اعترف فيها السيد "موسوليني" بوجود إعادتها إلى السعودية، وأنه سوف يدعم موقف السعودية عندما يتحدث مع الحكومة البريطانية^(١٢٧).

٦- تطرق الحديث عن اليمن^(١٢٨)، وقد وعد السيد "موسوليني"، بأن يستخدم نفوذه على الإمام يحيى حميد الدين^(١٢٩)، لإيجاد حل وتسوية مع الحكومة اليمنية؛ بشرط أن تلتزم الحكومة السعودية بموقفها الودي تجاه المصالح الإيطالية في بلاد اليمن^(١٣٠).

على إثر ذلك اللقاء بين الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة، والسيد "موسوليني"، أشاد فيه الأخير بقوة الصداقة بين الحكومة السعودية، والحكومة الإيطالية وبالحيادية التامة التي اتبعتها الحكومة الإيطالية حيال الصراع الذي نشأ بين الحكومة السعودية، والحكومة اليمنية عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م^(١٣١)؛ لكن الأمير سعود أكد للسيد "موسوليني"، بأن النزاع مع حكومة الإمام يحيى قد حل وتمت التسوية تمامًا، وأن معاهدة الطائف ١٣٣٥هـ/١٩٣٤م^(١٣٢)، للسلام تطبق بنصها وبروحها، كما أن الحكومتين قامتا ببناء علاقات جيدة وبدأت بتعزيز الصلات التجارية بينهما^(١٣٣).

كما أشاد الأخير بالرفض القاطع الذي ردت به الحكومة السعودية على العروض التي قدمتها حكومة أثيوبيا^(١٣٤)، للتعاون مع الحكومة السعودية في المجالين الاقتصادي والعسكري دون مشورة الحكومة الإيطالية^(١٣٥).

لأن الحكومة السعودية كان لديها العزم الصادق في توطيد علاقة طيبة مع الحكومة الإيطالية^(١٣٦). كما أن الحكومة السعودية تطمع في مساعدة أكثر فعالية من الجانب الإيطالي كتزويدها بالأسلحة، والمنتجات الصناعية من أجل إيجاد توازن دولي في المنطقة^(١٣٧).

ج- العروض العسكرية التي حضرها الأمير سعود:

في مساء الأربعاء الثاني والعشرين من تموز (يوليو) عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، كان هناك أمسية في مسرح "أدريانو"، "Adriano"^(١٣٨)، وفي يوم الأربعاء من الشهر نفسه كان هناك زيارة مرتقبة لوزارة الطيران في مطار "تشامبينو"، "Ciampino"^(١٣٩)، رافق الأمير سعود فيها الجنرال "فاليه"، "Vallé"^(١٤٠)، ثم بعد ذلك توجهوا إلى ملعب السيد "موسوليني"^(١٤١)، ومعهم نائب سكرتير

التعليم الفيزيائي لحضور تمارين رياضية لثلاثة آلاف شاب طلابي^(١٤٢). وفي يوم الخميس الثالث والعشرين حضر الأمير سعود تدريبات للدبابات القتالية والطائرات الحربية^(١٤٣)، ثم بعد العرض العسكري المهيّب الذي اشترك فيه ثمانية عشرة ألف جندي^(١٤٤)، تجول الأمير سعود والوفد المرافق له في مدينة "نيفولي"، "Tivoli" للزهة^(١٤٥). ثمّة ناحية أخرى جذبت اهتمام الأمير سعود وهي التطور العسكري الإيطالي ورغبتهم الأكيدة في التطور والحصول على كل جديد من الناحية العسكرية فقد كانت نظرتهم في منتهى الجدية للعمل في تطوير كافة النواحي العسكرية^(١٤٦). ومما هو جدير بالذكر أن الأمير سعود قد اعتذر عن الذهاب إلى قوس النصر لزيارة قبر الجندي المجهول^(١٤٧)، ووضع تاجاً عليه^(١٤٨)؛ لأن الإسلام يعارض تبجيل الموتى^(١٤٩). ولكنه زار قلعة "فيلا الشرق"، "Villà Dèsté"^(١٥٠) التاريخية، واستقبل أيضاً في مكتب "معهد الشرق"، "Institut Pour IOriént"^(١٥١)، ومن ثمّ عمل رئيس الحكومة السيد "موسوليني" مأدبة عشاء على شرف الأمير سعود^(١٥٢).

د- تقليد الأوسمة:

في برقية مستعجلة يوم الخامس من حزيران (يونيو) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، من السيد "غيران"، "Guérin"، بسفارة فرنسا في روما إلى وزارة الخارجية في فرنسا أكد فيها بأن الحكومة الإيطالية قررت تقليد الأمير سعود وسام "الوشاح الأكبر للتاج الإيطالي"، "Grànd Cordon dé là Couronné d'Italié"^(١٥٣)، كما قررت تقليد الملك عبدالعزيز قائد شبه الجزيرة العربية وسام^(١٥٤) "موريس"، "Lauricé"، و"لازار"، "Lazàrè"^(١٥٥)، وتقليد السيد فؤاد حمزة رتبة الضابط الكبير^(١٥٦)، وتقليد مدحت شيخ الأرض رتبة قائد التاج الإيطالي^(١٥٧)، وتقليد محمد شيخو رتبة ضابط التاج^(١٥٨)، وأخيراً تقليد فهد كريديس رتبة فارس التاج^(١٥٩).

هـ - مغادرة إيطاليا:

أكد القنصل الفرنسي في "تورينو" السيد "ديتريا"، "Dèstribàts"، أنه في يوم الرابع والعشرين من أيار (مايو) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، غادر الأمير سعود والوفد المرافق له إلى "فلورنسا"، ثم إلى "البندقية"، و"ميلانو"، و"تورينو"، وفيها زار الأمير مصانع منشآت "فيات"، "Fiàt"^(١٦٠)؛ لكن المعلومات الواردة أشارت في رسالة السفير الفرنسي في روما إلى وزارة الخارجية في فرنسا بأن الأمير سعود لم يذهب إلى البندقية، وغادر ميلانو متجهاً مباشرة إلى "تورينو"^(١٦١)، في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من أيار (مايو) غادر مدينة "تورينو" متجهاً إلى مدينة باريس^(١٦٢).

و- بث الإذاعة:

مما تجدر الإشارة إليه أن الحكومة الإيطالية قد قررت أن تبث يوميًا "الإذاعة الاستعمارية" "Ràdio-Coloniàl"، وخصصت إذاعة راديو "باري"، "Bàri" (١٦٣)، اللاسلكية الإيطالية برنامجًا باللغة العربية عن زيارة الأمير سعود لإيطاليا (١٦٤). وأن تكون بين الساعة السابعة عشرة والساعة السابعة عشرة والنصف بتوقيت فرنسا المتزامنة مع الساعة الثامنة ليلاً بتوقيت الرياض (١٦٥). وقامت ببث أخبار الاحتفالات والحفاوة التي كانت في مدينة روما أو خارج روما (١٦٦). من ناحية أخرى خصّصت الصحف والمجلات الإيطالية مقالات تشيد بالعلاقات الثنائية وتبحث على تعميق الصداقة وتعزيز التواصل بين حكومة إيطاليا وحكومة السعودية (١٦٧).

ز- نتائج الزيارة:

أما عن نتائج الزيارة فقد كشفت الوثائق الفرنسية أنه لا يمكن تجاهل دور السيد فؤاد حمزة الذي أكد في تصريح رسمي بأن رحلة الأمير سعود إلى حكومة إيطاليا قد زادت في بناء أواصر العلاقة بين الحكومتين (١٦٨). ذلك لأنها أثمرت بشراء السعودية عشر طائرات إيطالية، منها ثلاث طائرات للتدريب وخمس قاذفات وطائرتان للنقل بالإضافة إلى شراء حظيرة معدنية تتسع لحمس وعشرين طائرة (١٦٩). وقبيل سفر الأمير سعود من روما ألقى السيد فؤاد حمزة بياناً بواسطة الراديو بالنيابة عن الأمير سعود قائلاً: "أعرب عن عظيم شكري وامتناني مما لاقيته مُنذ وطأت قدمي الأراضي الإيطالية من الحفاوة والإكرام، ومما أظهره صاحب الجلالة الملك "فيكتور عمانويل الثالث"، "Vittorio Èmanuèle III" وسمو ولي عهده من الإكرام، ونقدم شكرنا وامتناننا للأمة الإيطالية ولصاحب الفخامة السيد "موسوليني" وكافة رجال الحكومة المحلية، ونحفظ ذكرى زيارة إيطاليا في ذهننا مدى الحياة مما شاهدناه من المودة والإقبال من شعب إيطاليا الجلييلة" (١٧٠).

لذلك سارعت الحكومة الإيطالية في إشارة واضحة أنها تسعى من أجل تفعيل أواصر الصداقة مع حكومة الملك عبدالعزيز، إذ قدمت الحكومة الإيطالية للحكومة السعودية حينئذٍ عرضاً بتدريب عشرة طلاب طيارين مجاناً (١٧١)، ولئن كانت الحكومة الإيطالية قد أدركت مدى الاهتمام الشديد الذي يوليه الملك عبدالعزيز لمسألة الطيران (١٧٢)، فقد وافق الملك عبدالعزيز على العون والعرض الإيطالي بكل ترحيب، نظرًا لاهتمامه بالطيران وقلة عناية فرنسا بهذا الجانب (١٧٣).

كما أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية بأنها قد كلفت أحد الأطباء^(١٧٤) الإيطاليين المقيمين في مدينة جدة^(١٧٥)، لمعالجة الحالات المرضية^(١٧٦). حتى يتسم موقفها بالجدية للتعاون مع الحكومة السعودية^(١٧٧). ولذلك بادرت الحكومة السعودية برفضها إبرام معاهدة مع إثيوبيا كانت عبارة عن مبادرة صداقة تجاه الحكومة الإيطالية في الظروف الراهنة^(١٧٨). وهذا يعطي تفسيراً واضحاً لتحدث المصادر الفرنسية التي أمكن معاينتها عن رحلة الأمير سعود إلى إيطاليا التي بينت رغبة الملك عبدالعزيز في التقليل من نفوذ الإنجليزي^(١٧٩) لإدراك الأخير بأن إيطاليا كانت تنافس بريطانيا في التوسع الاستعماري والتوازن الدولي خاصة في منطقة البحر الأحمر^(١٨٠).

هذا التصرف من قبل الحكومة الإيطالية يخالف المعاهدة الإنجليزية الإيطالية^(١٨١)، التي عقدت في عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م، والتي أقرت في البند العاشر والحادي عشر والثاني عشر الالتزام الكامل بالنسبة إلى الحكومة الإيطالية وأن تحافظ على الوضع الراهن "Status Quo"، وأن تحترم ماجاء في اتفاقية سايكس _ بيكو وخاصة ما يخص الجزيرة العربية والبحر الأحمر^(١٨٢).

على أيه حال حققت زيارة الأمير سعود إلى إيطاليا أهدافها في بناء الدولة السعودية في تلك الفترة المبكرة من تاريخها.

ثالثاً: زيارة الأمير سعود إلى فرنسا:

قام الأمير سعود بزيارة فرنسا سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، مرتين الأولى في شهر أيار (مايو) والثانية في شهر تموز (يوليو)، وهو ما ينبغي أن نلقي عليه ضوءاً كل على حدة فيما يلي^(١٨٣):

١- الزيارة الأولى أيار (مايو):

أشارت الوثائق الفرنسية أن الأسباب الأساسية للزيارة تمثلت في طلبت حكومة الملك عبدالعزيز من الحكومة الفرنسية، وفي مرات متعددة في السنوات الماضية ثم أكدتها هذه الزيارة بعض الطلبات وفي مقدمتها الآتي:-

- ١- أن تمنح الحكومة الفرنسية الحكومة السعودية قرضاً مالياً.
- ٢- أن يكون هناك صفقة بين الحكومتين للتعاقد مع مدرّبين طيران فرنسيين.
- ٣- أن يكون هناك صفقة بين الحكومتين تشتري فيها الحكومة السعودية أسلحة ومعدات حربية من الحكومة الفرنسية^(١٨٤).

٤- يكلف السيد فؤاد حمزة نائب وزير الخارجية بأن يطلب من الحكومة الفرنسية الإذن بإرسال لجنة من جمعية المطالب، "بأوقاف الحرمين" (١٨٥) في شمال أفريقيا" (١٨٦)، لدراسة الوسائل التي يمكن من خلالها استعادة أوقاف الحرمين الشريفين (١٨٧).

٥- يؤكد السيد فؤاد حمزة (١٨٨) أيضًا على دراسة موضوع إحياء مشروع سكة حديد الحجاز (١٨٩)، بشكل عاجل وعملي وبدون تأخير (١٩٠). ثم أكدت الحكومة السعودية للحكومة الفرنسية بعد دراسة الأمر مع مستشاريها بأن مبلغ خمسة أوسنة مليون فرنك قد يكون كافيًا لإعادة افتتاح سكة حديد الحجاز (١٩١)؛ بشرط أن يشارك فيه ممثلو الحكومات الثلاث: السعودية والفرنسية والإنجليزية، حتى يتم إيجاد حل وإعادة تأهيل سكة الحديد بشكل نهائي (١٩٢).

٦- تتطلع الحكومة السعودية إلى أن يتمكن السيد فؤاد حمزة من إجراء مشاورات مفيدة مع المؤسسات التجارية والبنكية وربما إنشاء بنك برؤوس أموال فرنسية على وجه الخصوص (١٩٣).

٧- وبحسب المعطيات من المذكرات التي جمعها القائم بالأعمال الفرنسي في جدة السيد ميغريه (Màigrét) قد يكون للأمير سعود وللسيد فؤاد حمزة النية في استغلال إقامتهما في مدينة باريس لإرساء تعاون حقيقي فرنسي سعودي في المجالين الاقتصادي والمالي (١٩٤)؛ لكن المذكرة السرية أكدت أن الحكومة الفرنسية لم تعط ردًا إيجابيًا على كل تلك العروض (١٩٥). لأن الحكومة الفرنسية قد لاحظت الظروف السياسية والمالية الصعبة التي تعيشها السعودية، إذ تم الاستماع بتحفظ إلى تلك العروض؛ لكن تم تعويض هذا التحفظ بكرم ضيافتها للوفد السعودي (١٩٦).

تشير المذكرة السرية بأن زيارة ولي العهد السعودي للحكومة الفرنسية جاءت لتمثل فرصة تستدرك فيها الحكومة الفرنسية الآثار السلبية التي خلفها عدم استجابتها لمبادرات الملك عبدالعزيز الوديع، لأن الحكومة الفرنسية كانت تخشى التصادم مع الحكومة الإنجليزية في الجزيرة العربية (١٩٧).

حيث إن فرصة التعويض مازالت قائمة من خلال إظهار بعض علامات المجاملة السياسية التي بطبيعة الحال _ لن تكلف الحكومة الفرنسية إلا الشيء القليل، وكل تلك المجاملات الدبلوماسية قد تعوض الأثر السيئ، الذي يخشى أن يكون أنتجه مع الزمن ضعف استعداد الحكومة الفرنسية لاتخاذ الالتزامات الجوهرية (١٩٨).

كل تلك المعطيات قد تسمح للحكومة الفرنسية أن تقطع الخط على الحكومة الإيطالية التي تحاول التودد للحكومة السعودية بمخالفتها معاهدة "سايكس - بيكو"، "Sykes - Picot" التي عقدت بين فرنسا وبريطانيا في شهر مايو عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م^(١٩٩)، والتي أقرت في البند العاشر أن كلتا الدولتين لن تسمح لشريك ثالث أن يتقاسم معهما المكاسب أو حتى التدخل في لشؤون شبه الجزيرة العربية^(٢٠٠).

أ- وصول الأمير سعود إلى مدينة باريس والترحيب به:

أشارت الوثائق الفرنسية في مذكرة سرية وصلت إلى مكتب وزير الخارجية الفرنسية عن زيارة الأمير سعود إلى فرنسا تضمنت أن الأمير سعود ولي عهد عرش المملكة العربية السعودية والوفد المرافق له قد وصل إلى فرنسا^(٢٠١)، قادمًا من مدينة تورينو بإيطاليا في يوم التاسع والعشرين من أيار (مايو) عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، عند الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة وسيمضي في باريس ثمانية أيام^(٢٠٢). وفي برقية سرية تعطي تفاصيل أخرى من وزارة الداخلية الفرنسية إلى وزارة الخارجية وتطلب أخذ الإجراءات المناسبة لتسهيل مرور الأمير سعود وتأمين حمايته^(٢٠٣)، إذ وصل إلى محطة قطار "ليون"، "Lyon" بباريس قادمًا من محطة، "مودان" في "سافوا"، "Savoie"^(٢٠٤)، وقد استقبله السيد "موريس لوزيه"، "Mauricé Lozé"^(٢٠٥) القنصل العام ورئيس التشريفات^(٢٠٦)، وكذلك رئيس الجمهورية الفرنسية السيد "ألبر فرانسا لوبران"، "Albert François Lébrun"^(٢٠٧)، الذي قلد الأمير سعود وسام الضابط الأكبر في جوقه الشرف^(٢٠٨). ومعه الدكتور السيد سي قدور غبريط الوزير المطلق الصلاحية^(٢٠٩)، وبعض الوجهاء من المسلمين^(٢١٠)، هذا وقد أكد المدير العام للأمن الوطني الفرنسي السيد "كادو"، "Càdo"، بأنه رافق ولي العهد السعودي في القطار موظفان من الشرطة الخاصة في "مودان"^(٢١١).

في يوم الخميس ٣٠ أيار (مايو) حضر الأمير سعود سباق للخيل في "لونشان" "Longchamp" أعد على شرفه في مدينة باريس^(٢١٢). وفي يوم الجمعة الحادي والثلاثين من أيار (مايو): قام الأمير سعود بزيارته الأولى للمسجد الكبير^(٢١٣)، في باريس لأداء صلاة الجمعة، إذ استقبله الدكتور السيد سي قدور، ومدير المعهد الإسلامي وعدد كبير من وجهاء المسلمين^(٢١٤).

ب- حضور الاحتفال الليلي للطيران الفرنسي في "فيلاكوبالي"، "Villacoublay":

وفي يوم الأحد الثاني من حزيران (يونيو) عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، أعلنت صحيفة "جورنال دي ديبا"، "Journal des Débats"، بأن الحكومة الفرنسية قررت عن طريق وزير الطيران الجنرال

"فيكتور دنان"، "Victor Dénàn"^(٢١٥)، تنظيم احتفال ليلي للطيران الفرنسي في "فيلاكوبالي"، "Villacoublay"، بمناسبة زيارة الأمير سعود لمدينة باريس تكريمًا له، إذ تزامنت زيارته مع افتتاح أعياد الأسبوع في باريس^(٢١٦)، وقد ترأس ذلك الحفل المهيب رئيس الجمهورية الفرنسية السيد "ألبير فرانسوا"، ومعه قائد المنطقة العسكرية في باريس الجنرال "هنري غورو" "Héni Gouraud"، والسيد "بيك دو فوكيير"، "Bécq Dé Fouquiérés"^(٢١٧)، وكذلك الدكتور السيد "سي قدور غبريط"، وكذلك وزير تشيكو سلوفاكيا في باريس السيد "ستيفان وأوزكي"، "Stéfan Osuski"^(٢١٨)، ورئيس نادي الطيران في باريس السيد "أندريه لويس فاتو"، "André Louis Édmond Wateàu"^(٢١٩)، ومعهم رئيس مكتب الوزير السيد "إدمون جيسكار ديستان"، "Edmond Giscàr d'Éstàing"^(٢٢٠)، وكذلك الجنرال "لويس مورين"، "Louis Màurin"^(٢٢١)، وكذلك البروفيسور "لويس ماسنون"، "Louis Màssignon"^(٢٢٢)، وكذلك "أوغستان بيرنار"، "Augustin Bérnard"^(٢٢٣)، وكذلك وزير مطلق الصلاحية ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السيد "بول براجتون"، "Bàul Bàrgéton"^(٢٢٤)، وكذلك السيد الوزير مطلق الصلاحية "هنري غوت"، "Héni Gout"^(٢٢٥)، وعدد من الجنرالات وضباط القوى الجوية^(٢٢٦).

ج- حضور العرض العسكري في "ساتوري"، "Sàtory":

في صباح يوم الاثنين الثالث من حزيران (يونيو) عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، أعلنت صحيفة "لوتان"، "Lé Temps": بأن الأمير سعود حضر تدريب مناورات عسكرية للجيش الفرنسي في مدينة "ساتوري"، "Sàtory" بالقرب من فرساي، إذ رحب به السيد "آدريان بونفوا سيبور"، "Adérién Bonnéfoy Sibour"، محافظ منطقة "سين _ أيه واز"، "Séiné-ét-Oisé" الفرنسية، القريبة من باريس، ومعهم قائد الجيش الجنرال "دورميه"، "Durrméyé"^(٢٢٧)، بالإضافة إلى ممثلي السلطات المحلية^(٢٢٨). بعد أن استعرض الأمير حرس الشرف توجه بعربة حربية مجنزرة إلى تلة الرمي، حيث حضر عرضًا للدبابات القتالية والمدفعية^(٢٢٩)، ذات المحركات الثقيلة، إذ شاركت فيها الدبابات المدرعة^(٢٣٠). كما زار مدرسة التطبيقات المدفعية^(٢٣١). إذ قُدمت للأمير سعود شُروحات عن عمل الدبابات والرشاشات الآلية والعربات المجنزرة التي يمكن استخدامها في القتال^(٢٣٢)، من جهة أخرى لاحظت نفس الصحيفة بأن الأمير سعود تابع المناورات بكل حرص واهتمام، وأن لدية الخبرة العسكرية في فهم التكتيكات والمناورات الحربية^(٢٣٣). مما يدل على أنه يمتلك خبرة في ميادين القتال^(٢٣٤).

كنتيجة لذلك فقد حاول الأمير سعود شراء أسلحه بالتقسيط من الحكومة الفرنسية من أجل دعم الجيش السعودي^(٢٣٥)؛ ذلك لأن الملك عبدالعزيز في ظل دولة الجديدة كان ينوي بناء الجيش الحديث، الذي يعتمد على إنشاء مدرسة عسكرية في منطقة مكة المكرمة للتخصص في المدفعية والبنادق الآلية^(٢٣٦).

د- زيارة معرض "مونيه"، "Monnaie de Paris" والقطر الوطني:

في يوم الثلاثاء الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، زار الأمير سعود معرض دار سكك العملة في مدينة "مونيه"، "Monnaie de Paris"^(٢٣٧)، وهو معرض يختص بمحفز الميداليات وسك النقود الذهبية وورشه صناعة القطع الذهبية^(٢٣٨)، من أجل التعرف على كيفية سك العملة الذهبية^(٢٣٩)، إذ قام العمال المختصون وضربوا أمام الأمير سعود بعض النقود الذهبية وأهدى إليه بعد ذلك ميدالية ذهبية ضُربت إكرامًا لزيارته^(٢٤٠)؛ لأن الدولة السعودية حديثة العهد بضرب النقود الذهبية^(٢٤١)، ولذلك حرصت على كسب مزيد من الخبرة في ذلك المجال^(٢٤٢).

في يومي الأربعاء والخميس الخامس والسادس من حزيران (يونيو) قام الأمير سعود بزيارة مصانع "رينو"، "Rénault"، من أجل الاطلاع على صناعة السيارات ومحركات الطائرات والجرارات الزراعية والمحركات الصناعية والزراعية والقاطرات^(٢٤٣). ثم بعد ذلك توجه الأمير سعود لتناول وجبه الغداء التي حضرها محافظ "سين ومارين"، "Séiné et Marné"^(٢٤٤)، فقد أعلنت الحكومة الفرنسية عن طريق وزارة الخارجية قسم التشريعات بأن الأمير سعود قام بزيارة القطر الوطني وصالات المتاحف التاريخية في قصر فرساي بمعية أمناء المتحف^(٢٤٥). ولعل من أهمها:

أ- زيارة قصور الإليزية "Élysée"، وقد أقيمت التحية العسكرية على الأمير سعود لدى وصوله ولدى مغادرته^(٢٤٦).

ب- زيارة قصر "فونتينبلو"، "Fontainébléau"، وقد استقبله رئيس البلدية السيناتور السيد "لويس دوميسنيل"، "Dumésnil"^(٢٤٧). وفي يوم الجمعة السابع من حزيران يونيو: زار الأمير سعود المسجد الكبير بباريس للمرة الثانية لأداء صلاة الجمعة^(٢٤٨). ومما تجدر الإشارة إليه أن الحكومة الفرنسية كانت تبث برنامجًا على محطة "الإذاعة الاستعمارية"، "Radio-Colonial"، باللغة العربية عن زيارة الأمير سعود إلى باريس تقليدًا للحكومة الإيطالية^(٢٤٩).

هـ - موقف الحكومة الفرنسية من الوفد:

مما تجدر الإشارة إليه أنه خلال إقامة الأمير سعود في باريس للمرة الأولى الحَقَّ بمرافقته النقيب المترجم الكونت "سانيو"، "Sagnés Quéentin"^(٢٥٠)؛ إذ كتب لوزارة الخارجية تقريرًا سرّيًا يوم الثامن من حزيران (يونيو) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، روى فيه الانطباعات التي جمعها خلال مهمته عن الأمير سعود وعن مرافقيه؛ لأن الحكومة الفرنسية كانت متعطشة، لذلك تضمنت المذكرة السرية الآتي:-

أولاً: أسفرت رحلة الأمير سعود إلى باريس عن أمور إيجابية، إذ سمحت لنا بالتعرف على عدد من شخصيات البلاط السعودي، إذ كان الأمير يشكل لغزًا للحكومة الفرنسية، إلا أن المعلومات التي قدمها المترجم اتضح أن عمره يناهز أربعًا وثلاثين سنة وأنه أُمُوذَج للبدوي الحقيقي، وقد تلقى تعليمًا عربيًا جيدًا يمكننا اعتباره - بدون أن نجافي الصواب - فارسًا جيدًا وراميًا ماهرًا، وهذا يفسر كثرة مشاركته في الحملات الحربية والغزوات التي قادها مع والده لتوحيد بلاده، وهذا يُعطيهِ ميزة كبيرة لدى بدو العرب^(٢٥١). ويبدو أن الأحداث الحربية التي خاضتها الحكومة السعودية ضد الحكومة اليمنية قد زادت من شهرته داخل الأوساط البدوية ومن جهة أخرى كانت صحة الأمير في بعض الأحيان غير جيدة، ويتمتع بمزاج هادئ وطبيعة حساسة؛ لكنه متواضع وتظهر عليه في كافة تصرفاته الشهامة العربية، ولا علاقة له بالدسائس المشرقية^(٢٥٢).

ثانيًا: السيد فؤاد حمزة نائب وزير الخارجية أصله من جبل الدروز عمره خمسٌ وثلاثون سنة تقريبًا؛ مشاعره تجاه الحكومة الفرنسية إيجابية، يتمتع بذكاءٍ حادٍ، وعلى درجه كبيرة من الثقافة العامة، ومطلع بشكل جيد على الثقافة العربية، ويتمتع بمعرفة جيدة بالأوساط الأوروبية، لكنه من جهة أخرى ذو عقلية تثير الشكوك، إذ إنه يستطيع أن يسطاد في الماء العكر^(٢٥٣).

ثالثًا: الشيخ حافظ وهبة^(٢٥٤)، عمره ثمان وأربعون سنة تقريبًا، يعتبر الوزير المطلق الصلاحية للسعودية في لندن، يتميز بثقافة عالية، أقام لوقت طويل في مصر، خاصة في القاهرة، وفيها أكمل تعليمه كما أنه ذو عقلية متفتحة، يتقن اللغة الإنجليزية ويتحدثها ويكتبها بطلاقة. دائمًا متحمس ومؤيد للملك عبدالعزيز ويؤدي كل المهام السرية التي يوكلها له^(٢٥٥). من جهة أخرى ينوي ترك لندن والحجاء إلي باريس، حيث يأمل أن يصبح ممثلًا للملك عبدالعزيز في فرنسا^(٢٥٦).

رابعاً: الحاج عبدالله علي زينل^(٢٥٧) رضا^(٢٥٨)، عمره حوالي خمسون عامًا تقريبًا، وهو تاجر لؤلؤ ومجوهرات في شارع (١١٧) بالشانزليزيه، وهو رجل أعمال ناجح يتميز بالهدوء والزانة، ويبدو أنه يلعب دور المستشار المالي للملك عبدالعزيز، بل إنه يمثل دور البنك المتحرك لصالح السعودية^(٢٥٩). ولكن بسبب الضائقة المالية العالمية ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، فقد تعرضت ثروته لضائقة شديدة ويتضح ذلك من خلال الهدايا التي قدمها للأمير سعود بل إنه في كثير من الأحيان يسدد فواتير إقامة الشخصيات الاعتبارية للسعودية التي تزور الحكومة الفرنسية^(٢٦٠). الدكتور سليم فرح^(٢٦١) المسيحي السوري اللبناني، وهو مساعد في مستشفى "تونون"، "Ténon"، عالج الأمير سعود من مرض كان يعاني منه في أذنه اليمنى. كما كان دائمًا يمتدح فضائل حكومة الملك عبدالعزيز، وحكمته ويدين لها بالولاء^(٢٦٢).

و- إحياء مشروع "لورانس"، "Làwréncé":

في ضوء ماسبق من حقيقة مذكرة النقيب المترجم "سانيو"، "Sagnés"، السرية لوزارة الخارجية الفرنسية أكد بأن الهدف الرئيس من زيارة الأمير سعود إلى فرنسا، مع أن هذا لا يبدو عليها، هو إحياء مشروع لورانس "Làwréncé" الكبير، وجعل الأمير سعود ملكًا على عرش سوريا، ويبدو أن هذا المشروع الكبير قد أثار إعجاب الملك عبدالعزيز، إذ سيجعل له عمقًا تاريخيًا في بلاد الشام، ويبدو أن محاولات تحقيقه ستكون ممولة من حزب سوري قوي أقسم على نجاح هذا المشروع^(٢٦٣).

وفي هذا الخصوص وضع المترجم "سانيو"، لوزارة الخارجية الفرنسية بأنه سيكون من مصلحة الحكومة الفرنسية إنجاح ذلك المشروع، الذي قد يؤدي إلى إضعاف هيبة عائلة الشريف حسين، والحد من النشاط الوطني لكل من الأمير عبدالله ملك الأردن والملك فيصل ملك العراق^(٢٦٤). ومن الملاحظ أن المترجم "سانيو"، أكد على أن هناك مباحثات من أجل إنجاح المشروع ستقام في لاهاي بوهولندا^(٢٦٥)، وفي إنجلترا^(٢٦٦) وسيتم متابعتها أثناء زيارة الأمير سعود الثانية المرتقبة لباريس^(٢٦٧).

ز- النقاش التاريخي في باريس بين الأمير سعود والسيد "زينل رضا" وحافظ وهبة:

تأكيدًا على سياسة الوفد ورؤيته الاقتصادية وفي ضوء نتائج المشاورات بين الأمير سعود والحكومة الفرنسية اضطر الأمير إلى إعادة اللقاء مع بعض المعنيين السعوديين بالشؤون الاقتصادية لعرض بعض الموضوعات ومناقشتها لإمكانية التوصل لحلول مع الحكومة الفرنسية حيث تعزو مذكرة المترجم "سانيو"، السرية لوزارة الخارجية الفرنسية التي أكد فيها أنه قد جرى لقاء سريعًا في باريس بين كل من: الأمير سعود ومعه الشيخ حافظ وهبة والسيد زينل رضا، وقد تم الاتفاق فيما بينهم على الأمور الآتية للرفع بها إلى الحكومة الفرنسية:

١- إنشاء بنك دولة في السعودية يكون مركزه في مدينة جدة برؤوس أموال أجنبية، وأبرؤوس أموال فرنسية حصراً.

٢- تأسيس شركة مناجم بهدف استثمار أراضي السعودية (استثمار الثروات المنجمية والبتروولية).

٣- وضع برنامج واسع لإنشاءات مائية _ جر مياه _ إنشاء شبكة قنوات وحفر آبار ارتوازية.

٤- إصلاح الخط الحديدي بين المدينة المنورة ودمشق (مد خطوط حديدية جديدة وطرق تربط بين مختلف مناطق السعودية).

٥- إعادة تنظيم الأوقاف^(٢٦٨) المخصصة في البلدان الإسلامية لمكة المكرمة وللمدينة المنورة.

٦- الطلب من الدول العظمى زيادة عدد الحجاج إلى الأماكن المقدسة^(٢٦٩). لكن الوثائق الفرنسية أثبتت أنه قد تم الرفع بها للحكومة الفرنسية؛ لكنه لم يحدث شيئاً من ذلك على أرض الواقع بسبب أن الحكومة الفرنسية كانت مترددة ولم تفصح عن سبب ذلك^(٢٧٠)؛ لكن الأمير سعود أعرب عن أمله أنه يريد أن يجري محادثات بشكل واسع مع رجال الدولة الفرنسية والدوائر الفرنسية الأخرى، بما يحقق مصلحة بلاده^(٢٧١).

ح- المغادرة للمرة الأولى:

في نهاية الزيارة أعرب الأمير سعود يوم مغادرته باريس عن مدى إعجابه بالاستقبال الذي خصته به الحكومة الفرنسية وبالاحترام الذي أظهر له خلال إقامته في فرنسا، حتى إنه أعرب عن رغبته المستقبلية بإجراء لقاءات مطولة مع رجال الدولة ومع الإدارات المختصة، وقال بأنه يجب أن تكون العلاقات وثيقة جداً ومراعية دائماً بين البلدين^(٢٧٢). ثم أردف الأمير سعود قائلاً: "إن صعوبات الحاضر أو التي قد تنشأ في المستقبل قد تخلق بيننا احتياجات متبادلة، ومن واجبنا أن نأخذ التزامات متبادلة لخير كلتا الحكومتين"^(٢٧٣).

٢- الزيارة الثانية تموز (يوليو):

من الأهمية بمكان الإشارة إلى إنه خلال إقامة الأمير سعود في باريس للمرة الثانية من الثالث والعشرين إلى التاسع والعشرين من تموز (يوليو) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، قد استقبله عددٌ من أعضاء السلك الدبلوماسي والمسؤولين الفرنسيين بعد عودته من مدينة لندن حيث كتب المترجم "سانيو"، لوزارة الخارجية تقريراً سرّياً كانت المعلومات فيه مُقتضبة وغير وافية إلا أنها تشير إلى ما يلي:-

أولاً: أكد بأن رحلة الأمير سعود الثانية لباريس والعاثد إليها من إنجلترا لم تنتج أي حديث جديد.

ثانياً: كان الأمير سعود في هذه المرة في غاية التحفظ.

ثالثاً: كان الضيوف الأجلاء على درجة كبيرة من الدماثة في الخلق.

رابعاً: كان من المستحيل معرفة آراء الأمير سعود عن الشخصيات التي زارته في لندن، كعض السوريين الذين يؤيدون بأن يكون الأمير سعود ملكاً على عرش سوريا (٢٧٤).

كذلك دار الحوار الأول بين المترجم "سانيو"، والأمير سعود ومعهم السيد فؤاد حمزة حول القضية، الإيطالية وعن المشروعات الحربية العدائية التي تغذيها الحكومة الإيطالية ضد الشعب الإثيوبي البسيط (٢٧٥). ويرأي الأمير سعود فإن الموقف الإيطالي يواجه انتقاداً شديداً في البلاد الإسلامية، وإن احتمالية نشوب حرب ستحدث بالتأكيد إذا استمرت الحكومة الإيطالية في سياستها تجاه الشعب الإثيوبي؛ لأن موقف المسلمين في العالم الإسلامي واضح تجاه ذلك (٢٧٦). إذ نالت قضية الحبشة كامل اهتمام عرب الشرق الأدنى، إذ يرون فيها اعتداءً جديداً "للقوى الاستعمارية" ضد الناس أصحاب البشرة السوداء، ويعتبرونها فصلاً جديداً لصراع الجنس الأبيض ضد الأسود أيًا كانت ديانتهم أو عرقهم.

وبذلك فإن التضامن ضد الأوروبيين يزداد قوة (٢٧٧)، ثم أكد الأمير سعود أنه في حال تركت فرنسا كامل الحرية للأعمال الإيطالية، فإن الموقف نفسه سيتخذ ضدها في كل بلاد المسلمين (٢٧٨). ثم نوه الأمير سعود بأن ثوابت الحكومة السعودية واضحة ولن ترضى أن يعامل الأثيوبيون معاملة سيئة (٢٧٩).

أ- مذكرة النقيب الكونت "دوسان كانتان"، "Dé Saint-Quéentin" السرية لزيارة الأمير سعود الثانية:

مع حلول يوم الخامس والعشرين من أيلول (سبتمبر) ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وصلت رسالة من وزارة الخارجية الفرنسية للحكومة الفرنسية توضح أن الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة قد التقى بنائب مدير شعبة الدبلوماسية بأفريقيا والشرق في وزارة الخارجية الفرنسية النقيب الكونت "دوسان كانتان" (٢٨٠)، "Dé Saint-Quéentin"، ودار بينهم حوارٌ ولقاءٌ مهمٌ جمعهم في مدينة باريس استمر حوالي ساعتين حول مختلف المشاكل والقضايا العالقة بين الحكومة الفرنسية والحكومة السعودية (٢٨١)، إذ أكد الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة بأن الحكومة السعودية تولي اهتمامها لتطوير العلاقات الحسنة بين البلدين، وأن حكومة الملك عبدالعزيز تُثمن الدوافع الحسنة التي تستوحي

منها سياسة الحكومة الفرنسية تجاه الملك نفسه واتجاه المسلمين^(٢٨٢). كما أن الحكومة الفرنسية تتبع سياسة حميدة تجاه الملك عبدالعزيز ومع المسلمين بشكل عام في المستعمرات الفرنسية^(٢٨٣)، ولكن من الجلي أن تُدرك حكومة الملك عبدالعزيز بأن الحكومة الفرنسية ليس لديها الاهتمام بالأمر الدقيق التي تدور داخل شبه الجزيرة العربية^(٢٨٤)، وعندئذ فإن الحكومة السعودية تتطلع إلى إيجاد تفاهمٍ أعمق بين الحكومة السعودية والحكومة الفرنسية، وأن تترجم تلك العلاقات الحسنة بمساعداتٍ فعليةٍ مالية مباشرة وغير مباشرة من قبل الحكومة الفرنسية للحكومة السعودية بواقعٍ ملموسٍ تسمح للحكومة السعودية بتجاوز الصعوبات المالية التي تؤدي للإففاق في سياستها الداخلية بشكلٍ كبيرٍ كما هو الحال عند كل الحكومات العربية^(٢٨٥).

من جهة أخرى ثمة مؤشرٌ آخر لا يقل أهميةً ودلالة على ما سبقه، إذ استطاع النقيب "كانتان"، أن يطمئن الأمير سعود بأن الحكومة الفرنسية تقدر كثيرًا السياسة التي ينتهجها الملك عبدالعزيز تجاه الحكومة الفرنسية، ثم أكد بأن الحكومة الفرنسية لديها مواقف إيجابية في كل النواحي تجاه الحكومة السعودية^(٢٨٦). ومن خلال ما أكد النقيب "كانتان"؛ فإن الحكومة الفرنسية تتمنى حتمًا الحفاظ على الطابع الودي للعلاقات بين البلدين وهي واثقة بأن هذه العلاقات ودية في الوقت الحاضر وستتطور في المستقبل تبعًا لمصالحها^(٢٨٧).

من خلال تتبع مسار الأحداث التاريخية يُشير النقيب "كانتان"، إلى وجود قضيتين مهمتين للأمير سعود لو تم التفاهم فيهما ومعالجتهما بين الحكومتين يمكن أن تترجم روح التفاهم في القضايا الملموسة بين البلدين بشكل مفيد وواقعيًا. تلك الركيزتان المهمتان هما قضية الجنسية وحق الأجانب في التملك في منطقة الحجاز^(٢٨٨). حيث استطرد النقيب "كانتان"، وأشار إلى أنه في عهد الشريف حسين بن علي كان المسلمين وعلى اختلاف أجناسهم وأصولهم يعتبرون كأنهم مواطنون حجازيون تسري عليهم قوانين دولة الأشراف وبحق لهم الإقامة في منطقة الحجاز بغض النظر عن أصولهم^(٢٨٩). لكن بعد أن حكمت الحكومة السعودية عدلت في ذلك الأمر بقوانين وبنصوص جديدة، إذ يذكر النقيب "كانتان"، بأن حكومة الأشراف كان لديها تأثيرٌ مبالغ فيه ومفرط^(٢٩٠) ناتج عن تطبيق صارم لحق الأرض، أي حق معاملة المقيم الأجنبي، مثل: السكان الأصليين بناء على إقامته في تلك الأرض^(٢٩١).

كما أشار النقيب "كانتان"، أنه أثناء إبرام المعاهدة الفرنسية السعودية عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، طالبت الحكومة الفرنسية من الحكومة السعودية؛ إجراء تعديلات على قانون الجنسية، وإعطاء مهلة مفتوحة للأشخاص الذين يصرون على إدعائهم بانتسابهم إلى جنسية غير معروفة، وأن يحضر أولئك الأشخاص، ما يثبت انتسابهم لتلك الجنسية في أي وقت كان، أي مهلة مفتوحة^(٢٩٢)،

إلا أن الحكومة السعودية خالفت هذه الرغبة الفرنسية، إذ أصدرت سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، تعليمات جديد تحدد مهلة للأشخاص المعنيين بمدة معينة^(٢٩٣)، ومحددة لإحضار هذه الإثباتات^(٢٩٤). وفي الوقت نفسه أصدرت الحكومة السعودية مرسومًا يمنع الأجانب من تملك عقارات في الحجاز^(٢٩٥). وفي سبيل ذلك يواجه العديد من الرعايا المسلمين الفرنسيين، المقيمين في مكة والمدينة المنورة تهديدًا بسبب تلك الإجراءات، وسيضطرون مرغمين ومجبرين على الاختيار ما بين امتلاكهم وجنسياتهم، مثل الجزائريين^(٢٩٦).

من خلال استقراء هذه الوثيقة الفرنسية؛ يؤكد النقيب "كانتان"، بالقول للأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة بأن التعديل الأخير على قانون الجنسية السعودية يناقض روح الاتفاق ونصه الموقع مع الملك عبدالعزيز عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، إذ كان يقضى بإعطاء مهلة مفتوحة^(٢٩٧). ثم عرج على نظام الملكية، وأكد أنه يخالف مواقف الشريعة الإسلامية التي لا تقبل بتقييد حق تملك المسلم في أرض الإسلام^(٢٩٨). ثم أكد النقيب "كانتان" كذلك بأنه يرى أن من حق المسلمين بالنظر إلى قوانين الشريعة الإسلامية، وبغض النظر عن جنسيتهم أن يمتلكوا أراضي وعقارات في منطقة الحجاز^(٢٩٩).

من خلال آراء النقيب "كانتان" في الموضوع المشار إليه أعلاه يتضح وجود تفاوت كبير، إذ اعترض الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة على هذه النقطة الشرعية. قائلًا: بأن عددًا من الفقهاء المسلمين قبلوا بالتمييز ما بين المسلمين حسب تبعيتهم لدولة مسلمة مستقلة، أو خضوعهم لسيطرة غير المسلمين، بما يعني أن المسلمين الذين يعيشون في بلاد إسلامية يحق لهم التملك في الحجاز، أما المسلمون الذين يعيشون تحت سيطرة دول غير مسلمة فلا يحق لهم التملك^(٣٠٠). وعلى الجهة الأخرى، فإن الحكومة السعودية لا تنوي الاستلهاً في ما يخص هذه القضية من مبادئ القانون الحديث والمعاصر والذي تعلق فيه الجنسية على الديانة^(٣٠١). كما أكدت الحكومة السعودية أنها ضمنت لمن تملكوا عقارات بالطرق المشروعة في العهدين العثماني والهاشمي حرية التمتع بأموالهم^(٣٠٢).

في مقابل هذا الموقف السعودي أبدى النقيب "كانتان" ملاحظة تفيد بأن هذا النظام لا يوافق أبداً القانون الحديث والمعاصر لدولة ترفض لغير حاملي جنسيتها إمكانية التملك أو الحفاظ على ممتلكاتهم الموجودة على أراضيها^(٣٠٣). ثم لفت النقيب "كانتان" انتباه السيد فؤاد حمزة إلى قضية مختلفة، وهي إمكانية الدعاية المعادية والتهجم من قبل معارضين للحكومة السعودية، إذ يمكنهم اتخاذ تدابير وإجراءاتٍ تهايمية ضد حكومته، فمثلاً: ماذا سيكون انطباع ورأي سكان شمال أفريقيا لاسيما إن علموا

بأن مالك المدينتين المقدستين وخادمها الملك عبدالعزيز يرفض وباسم الإسلام نفسه، الحق الذي يتمتعون به، بلا قيدٍ أو شرط في أراضيهم، رغم أنها خاضعة لسيطرة قوة أوربية؟^(٣٠٤).

يمثل رد الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة قمة الدكاء الدبلوماسي، إذ جاءت الردود من منظور نصوص قانونية، يخشى أن لا يسفر هذا النقاش معها عن نتيجة. ومن جهة أخرى وعلى أرض الواقع كان من السهل إيجاد تسويات بين الحكومة السعودية والحكومة الفرنسية بغض النظر عن النواحي القانونية^(٣٠٥). ثم أكد الأمير سعود بأن الملك عبدالعزيز كان يريد تجنب ظهور أي نزاع مع الحكومة الفرنسية، وظهر ذلك من خلال تأجيل تطبيق هذا أو ذاك النص موضع الخلاف مع الحكومة الفرنسية حتى نهاية شهر تشرين الأول (أكتوبر) القادم، حتى تحدث تسويات بين الطرفين^(٣٠٦).

عندها استبشر خيرًا النقيب "كانتان" مؤكدًا أنه من الآن حتى تلك الفترة التي حددها الملك عبدالعزيز قد تظهر عناصر جديدة في العلاقة بين الطرفين تغير القوانين في هذا الوضع الذي _ بطريقة أو بأخرى _ سيؤدي إلى تهدئة فيما يتعلق بأمر رعايانا الفرنسيين وأولئك الخاضعين لحمايتنا^(٣٠٧).

وقد ألمح السيد فؤاد حمزة في حالة إذا قدمت الحكومة الفرنسية مساعدات ماله للحكومة السعودية مع نهاية شهر تشرين الأول (أكتوبر) القادم فيمكن للحكومة السعودية أن تغير من حدة قوانينها تجاه رعايا الفرنسيين وأولئك الخاضعين لحمايتها^(٣٠٨).

هكذا وإرجاء مسألة القوانين مؤقتًا^(٣٠٩) كمحصلة طبيعية للصلح، تطرق بعدها الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة لمسألة الخط الحديدي دمشق _ المدينة المنورة، بسبب ما تعانیه السعودية من ضائقة مالية، إذ إن الخط الحديدي الذي ما يزال الجزء الحجازي منه غير مفتوح للنقل منذ تضرره أثناء الحرب العالمية الأولى^(٣١٠). مع أن لهذا النقل فائدة جمة، ليس للسعودية فقط وإنما قد يكون مفيدًا للدول الخاضعة للانتداب الفرنسي^(٣١١). ومن دون ريب عند إصلاحه قد يؤدي الحجاج السوريون، واللبنانيون والأتراك رحلتهم الدينية بوسيلة أسرع وأرخص، وقد يعبر من خلال سوريا عدد أكبر من الحجاج الأجانب^(٣١٢). ولوجاهة القرائن السابقة يُؤكد الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة أنه ومن جهة نظر اقتصادية، فقد يعطى امتيازات وعائدات اقتصادية للحكومة السعودية، وفي نفس الوقت فإن هذا الأمر سيكون له ميزات لدول المشرق التي يعبرها هذا الخط الحديدي الذي يمثل الشريان الرئيسي للتبادل ما بين السعودية والخارج، فالنقل البحري ما بين الموانئ السورية واللبنانية وميناء جدة شبه غير موجود^(٣١٣).

منتهى القول أكد الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة بأن المؤتمر التقني الذي سيعقد في حيفا عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م^(٣١٤)، لبحث السبل العملية لإصلاح الخط الحديدي الموصل للأماكن المقدسة في الحجاز، انفض من دون أن يتمكن من القيام بعمل مفيدٍ أمام إصرار المندوبين السعوديين على تسوية أولاً مسألة وحدة وملكية الخط الحديدي الذي يطالب به الملك عبدالعزيز باسم الأمة الإسلامية بأن يعتبر وفقاً للحرمين الشريفين^(٣١٥). وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإن الحكومة السعودية عدلت عن موقفها من جعل ملكية الخط الحديدي وفقاً لإسلامياً^(٣١٦). وبناءً على طلبها سيعقد مؤتمر جديد مرة أخرى في حيفا في آخر شهر أيلول (سبتمبر) القادم عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م؛ لأن الحكومة السعودية أيقنت بأنها لن تسيطر على كامل الخط الحديدي، فهناك الحكومة الفرنسية التي ستكون شريكه في سوريا والحكومة البريطانية في فلسطين والأردن، بالإضافة إلى تحفظات الحكومات فيما يخص المسائل النظرية من حيث الملكية^(٣١٧)، فكل طرفٍ احتفظ بمواقفه؛ لكنهم اتفقوا على برنامج عملي^(٣١٨)، قد يؤدي إلى النتائج المرجوة من حيث أن الشركة ستجني أرباحاً اقتصادية كبيرة^(٣١٩).

من جهة أخرى فإن الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة اقتنعا بالمصلحة الكبيرة التي ستجنيها الشركة الفرنسية، بشرط أن تبذل الحكومة الفرنسية ما في وسعها لإنجاح المفاوضات التي ستقام في أيلول (سبتمبر) القادم^(٣٢٠).

بمقتضى ما تقدم؛ يُعطي النقيب "كانتان" تعليلاً آخر يبدو أكثر دهاءً واتساقاً مع سياسة الحكومة الفرنسية التي كانت تلاحظ في الواقع الفوائد التي قد تجنيها البلدان التي يمر بها الخط الحديدي، من جراء إصلاح الجزء الحجازي. وأن سوريا ولبنان اللتين يحاولان إنعاش اقتصادهما المتضرر جدًّا من الأزمة سيسهمان بجدية في العمل المشترك^(٣٢١).

ثم أكد النقيب "كانتان" بأن القضية في الأساس تقنية والتقنيون وحدهم هم من يمكنهم أن يقرروا إن كان بالإمكان تحقيق رغبات الحكومة السعودية، وتقرير الوسائل التقنية التي يمكن من خلالها إصلاح الخط الحديدي^(٣٢٢).

بصرف النظر عن حقيقة ما سبق؛ فإن ثمة نقطة تبقى مهمة للغاية وهي تغطية نفقات الشركة الفرنسية، الباهضة جدًّا؛ فالنقيب "كانتان" لا يملك أية معلومات حيال ذلك^(٣٢٣). ومهما يكن من أمر ما سبق؛ فإن الجنوح إلى الخيار الدبلوماسي كان الحل النهائي في تلك المسألة حيث استأنف

الأمير سعود ومعه السيد فؤاد حمزة، بإصرار كبيرٍ على دعوة المشاركين في المؤتمر وهم الإنجليز، ومعهم الفرنسيون بهدف الوصول إلى نتيجة إيجابية من خلال إصلاح سكة حديد الحجاز، إذ إن تمويل الأشغال لن يشكل عائقًا لا يمكن تجاوزه أمام تلك الدول بما يتفق مع ضرورة تكامل العلاقات الاقتصادية والسياسية وتوثيقها فيما بينهم، فضلًا عن تحقيق أرباح جيدة^(٣٢٤). عندها تلاقي النقيب "كانتان" هذا النداء المباشر جدًّا وحول الحديث إلى كرم الحكومتين البريطانية والفرنسية؛ لأنه لا يريد أن يخوض في النواحي المالية^(٣٢٥). لكنه في نهاية المطاف أعرب عن أمله في تعزيز الصلات التجارية والدبلوماسية بين الحكومتين^(٣٢٦).

ب- نهاية الرحلة:

في نهاية الرحلة غادر الأمير سعود فرنسا^(٣٢٧)، صباح يوم التاسع والعشرين من تموز (يوليو) عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، على متن القطار المسمى "السهم الذهبي"، "Fléché dor"^(٣٢٨)، متجهًا إلى لاهاي، إذ كان في توديعه في محطة القطارات كل من القنصل العام الفرنسي ونائب رئيس التشريعات السيد "لوزيه"، "Lozé"، إذ ودعه باسم وزارة الخارجية، ومستشار مفوضية الحكومة الهولندية السيد "فان بيلان"، "Van Bylant"، ومعه الدكتور السيد سي قدور غبريط الوزير المطلق الصلاحية، والنقيب "كانتان"^(٣٢٩). وهو راضي تمامًا عن إقامته في فرنسا التي لقي فيها كل الاحترام والود الذي أحيط به^(٣٣٠). كما كان مسرورًا جدًّا من الحفاوة التي قُبل بها في باريس وخاصة أن رئيس الجمهورية الفرنسية قد استقبله مرتين في قصره بالإليزيه "Élysée"^(٣٣١)، هذا وقد أكد السيد فؤاد حمزة في تصريح رسمي بأن رحلة الأمير سعود إلى حكومة فرنسا قد زادت من فرص بناء أواصر العلاقة بين الحكومتين^(٣٣٢).

على إثر تلك الزيارة الناجحة بعث الأمير سعود برقية إلى رئيس الجمهورية الفرنسية السيد "ألبيير فرانسوا"، في لحظة مغادرته الأراضي الفرنسية قال فيها: "أود أن أعرب لكم سيدي رئيس الجمهورية والحكومة الفرنسية عن عميق شكري عن كل ما قدمتموه لي من حسن الاستقبال والضيافة خلال إقامتي في فرنسا، وأعلمكم بأن ذكرى هذه الزيارة ستبقى خالدة لدي، وشكرًا للشعب الفرنسي الصديق"^(٣٣٣).

كذلك جاء رد رئيس الجمهورية الفرنسية السيد "ألبير فرانسوا" على البرقية التي استلمها من الأمير سعود قال فيها: "تأثرت جدًا بالبرقية اللطيفة التي أرسلتموها يا صاحب السمو الملكي. أشكركم جزيل الشكر عما عبرتم فيها من مشاعر، وأنا سعيد للذكرى الطيبة التي ستحتفظون بها عن إقامتكم في فرنسا، إذ كنتُ سعيدًا جدًا باستقبالكم"^(٢٣٤). وقد جاء رد فعل الرياض بإرسال برقية أخرى إلى السيد ميغريه (Maigrét) في جدة ليعثها إلى وزارة الخارجية الفرنسية، أكد فيها بأن مستشار الملك عبدالعزيز السيد يوسف ياسين قدم من الرياض إلى جدة بناء على أمر ملكي ليعبر له عن امتنان وإكبار مليكه العميق على الاستقبال الذي خصت به حكومة فرنسا الأمير سعود، وأن الملك أبدى مدى تأثره للعناية والاهتمام الذي حظي به الأمير، التي يرى فيها شهادة ثمينة جديدة ودليلاً جديداً على حميمة العلاقات الوثيقة والثابتة التي تجمع بينه وبين فرنسا^(٢٣٥).

الخاتمة ونتائجها:

من خلال ما تم استعراضه في البحث برهنت الدراسة على أهمية رحلة ولي العهد السعودي الأمير سعود إلى حكومتي إيطاليا وفرنسا سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، من خلال الوثائق غير المنشورة من وزارة الخارجية الفرنسية. والحقيقة أنه قد استبان من خلال هذا البحث النجاح الكبير الذي حققته رحلة الأمير سعود من خلال كسب العديد من الخبرات والتعرف على سياسة وقادة العالم. أثبتت الدراسة بأن الأمير سعود حاول الاستفادة من الدول المتقدمة لأجل بناء الدولة السعودية على أحدث طراز للوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة. برهنت الدراسة على مقدرة الأمير سعود على التفاوض لكسب مواقف الحكومة الإيطالية والفرنسية للوقوف بجانب بلاده وإيجاد توازن بين الدول المتنافسة على الهيمنة الاستراتيجية في منطقة الشرق، تجدر الإشارة إلى أن الأمير سعود قد نجح في كسب ود حكومة إيطاليا بعدم الانحياز والتوقيع على معاهدات مع حكومة إثيوبيا مما أعطى الأولوية للحكومة السعودية بأن تستفيد من شراء بعض الأسلحة من الحكومة الإيطالية، ونتيجة لذلك فقد زرع ذلك التصرف الآمال عند الحكومة الفرنسية التي رأت في الحكومة السعودية الصديق المخلص وارتأت أن يكون هناك تعاون اقتصادي وتجاري بينهما، ودلل على ذلك الاستقبال الحار من قبل الحكومة الفرنسية واستقبالها للأمير سعود مرتين للتناقش والتباحث معه حول الوسائل المتعلقة بين البلدين من أجل فتح صفحة جديد في العلاقات بين البلدين.

هذا أدى بطبيعة الحال إلى أن تعيد الحكومة البريطانية حساباتها في تحقيق طموحاتها الاستراتيجية والسياسية والتجارية في استغلال كافة سواحل البحر الأحمر على أرض الواقع، ومن الأهمية بمكان ذكر أن الأمير سعود قد نجح في التفاوض حول القضايا الشائكة مثل قضية تحصيل الأوقاف الإسلامية التي تكون تحت سيطرة البلدان المستعمرة وخاصة في شمال أفريقيا وأنه من حق السعودية أن تتحصل على تلك المبالغ لكي تصرفها في خدمة الحرمين، بالإضافة إلى ذلك فقد سعى الأمير سعود إلى إعادة إحياء سكة الحديد الحجازية؛ لأنها سوف تخدم الحجاج القادمين من بلاد الشام. وتمثل نجاحه فيها في فتح آفاق الحوار والتعاون والنقاش السياسي حول تلك القضايا والتي كانت هذه البداية هي الباب الرئيس الذي من خلاله تم علاج هذه الموضوعات في المستقبل. ومما كشفتته الدراسة قدرة الأمير سعود على محاجة هؤلاء السياسيين حول معظم تلك القضايا. وفي النهاية أدعو الباحثين إلى دراسة الأرشيفات الإيطالية والفرنسية الزاخرة بوثائق مهمة عن تاريخ الدولة السعودية.

الهوامش والتعليقات:

(١) لقد عقد الملك عبدالعزيز ولاية العهد في شهر أيار (مايو) ١٩٣٣م، لابنه الأكبر الأمير سعود من أجل تخنيب البلاد التنافس على العرش، ولاستقرار الدولة واستمرارها، ينظر: عبدالعزيز، سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود "الوثيقة والحقيقة"، ج ١ (بيروت: دار الساقى، ٢٠٠٥م)، ص ٨٠.

(٢) تحفظ وزارة الخارجية الفرنسية أرشيفها الدبلوماسي في مركزين منفصلين، الأول في مدينة باريس وبالتحديد في ضاحية لاكورنوف "LàCournéuvé"، والثاني في مدينة نانت "Càdn". افتتح مركز لاكورنوف "LàCournéuvé" للأرشيف الدبلوماسي عام ٢٠٠٩م، ليحل محل المركز القديم الذي كان مقر وزارة الخارجية، ويحوي وثائق الإدارات المركزية في وزارة الخارجية، تتوزع محتوياته على عدة مجموعات وتنقسم إلى سلاسل فرعية، منها على سبيل المثال: مراسلات سياسية وتجارية، سلسلة (É) المشرق ١٩١٨-١٩٤٠م، وهذه السلسلة تضم عدة سلاسل فرعية، منها السلسلة الفرعية نجد والحجاز، وفيها عثرنا على ملف رحلة الأمير سعود إلى أوروبا. أما مركز نانت "Càdn" للأرشيف الدبلوماسي فقد افتتح عام ١٩٨٧م، ويحوي وبشكل خاص إرشيف البعثات والدبلوماسية في الخارج (سفارات، قنصليات..)، ومنها إرشيف قنصلية فرنسا في جدة، وفي هذا عثرنا على الوثائق التي تناولت لقاء السيد فؤاد حمزة بك مع النقيب الكونت "دوسان كانتان"، "Désàint-Quéntin".

(٣) كان الملك عبدالعزيز يدرك ماينتظر ابنه الأمير سعود من أعباء الحكم لذلك كان يدربه على إدارة الحكم في نجد والبادية ومساعدته في شؤون الحكم ينظر: عسة، أحمد، معجزة فوق الرمال (لبنان: المطابع الأهلية ١٩٧١م)، ص ١٣٧.

(٤) كانت أولى زيارات الأمير سعود إلى مصر عام ١٩٢٦م، والثانية التي البحث بصدها وقد تم التركيز على دولتين فقط (إيطاليا وفرنسا) وقد زار كل من بلجيكا وهولندا وبريطانيا في الجانب الأوروبي، أما في المنطقة العربية فقد زار كل من فلسطين، والأردن، ومصر.

(٥) لمزيد من المعلومات حول الأزمة المالية العالمية ينظر: محمد عامر، استراتيجيات إدارة الأزمات والحكومات (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م) ص ٣١ وما بعدها.

(٦) ينظر: خارطة لكل من إيطاليا وفرنسا، ص ٦١.

(٧) السيد فؤاد حمزة بك، لبناني الأصل، ولد في قرية عبيبة ببلبنان سنة ١٨٩٩م، دعاه الملك عبدالعزيز عام ١٩٢٦م، بناء على توصية من شكري القوتلي كان يجيد اللغة الإنجليزية وشيئاً من الفرنسية والتركية، أسهم في المفاوضات التي أجريت بين حكومة نجد والحجاز والحكومة البريطانية، وفي عام ١٩٢٩م، تحمل مسؤولية إدارة الشؤون الخارجية، وحينما أصبح الأمير فيصل وزيراً للخارجية عام ١٩٣٠م، عمل السيد فؤاد حمزة سكرتير أول ومستشار ونائباً له، توفي عام ١٩٥١م، ينظر: حجر، جمال محمود "تبادل التمثيل الدبلوماسي البريطاني - السعودي ١٩٢٩-١٩٣٠م"، حوليات كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع (١٢) ١٩٨٩م، ص ١٢٤؛ الزركلي، خير الدين لأعلام (بيروت: دار العلم للملايين ٢٠٠٢م) ج ٨، ص ١٥٩.

(٨) السيد ميغريه روجيه ميغريه (Màigrét Rogér Màigrét)، ولد عام ١٨٧٥م، وقد درس في مدرسة اللغات الشرقية، عمل في عدد من القنصليات في البلاد العربية، مثل: مراكش، وفاس، وبغداد. شغل منصب القنصل الفرنسي في جدة عامي ١٩٢٨-١٩٢٩م، ثم شغل منصب قائم الأعمال في الحجاز ونجد وملحقاتها من عام ١٩٢٩ إلى عام ١٩٣٠م، ثم شغل منصب قائم بالأعمال الفرنسية في اليمن من عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٣٦م. كما عمل قائماً بالمفوضية الفرنسية في جدة عامي ١٩٣٦-١٩٣٧م، وأخيراً مكلف ببعثة فرنسا الحرة لدى الحكومة السعودية من عام ١٩٤١ إلى عام ١٩٤٤م، توفي عام ١٩٤٩م، ينظر:

Note on "Jacques Roger Maigret", February 1932, F. O. 882/10.

(٩) ودع الأمير فيصل ومعه الأعيان والأهلون والموظفون ووجهاء مدينة جدة ولي العهد الأمير سعود بمناسبة قيامه برحلة طويلة إلى أوروبا، ينظر: أم القرى: العدد (٥٤٥)، س ١١، الجمعة ١٤ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ١٧ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ١.

(10) Télégrammé du Chàrgé D'affaires dé Françé à Djéddàh àu Monsièur dés Affàirés Étrangéres Français, No, 29, 9 Àvril, 1935, Féuillé No, 70. Àrchivés du Ministéré dés Affàirés Étrangéres: Sérié É. Lévant. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossiér" 5,101/2.

(11) Télégrammé, Àdriàansé to Gézàntsçàp dér Nédérilàndén, Zààkgélàstigdé Vástgéstéld, Djéddàh, 6 Àugustus 1935, No. 379/84.

(١٢) كان في وقتها في مصر وسينضم إلى الوفد، ينظر: الزركلي، خير الدين شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٥م)، ج ٢، ص ٦٦٦.

(١٣) محمد شيخو، المعلومات عنه شحيحة، إلا إنه ولد في مدينة دمشق، عام ١٣٢٦هـ -١٩٠٨م، وهو العارف بالقانون.

(١٤) صالح العلي، المعلومات عنه شحيحة، إلا إنه ولد في مدينة الرياض، عام ١٣٢٣هـ -١٩٠٥م.

(15) Télégrammé du Chàrgé D'affaires dé Francé à Djéddàh àu Monsièur dés Affaires Étrangères Francàis, No, 44, 18 Màì, 1935, Féuillé No, 88. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié-Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(16) Lé Petit Parisien, Année 60, N 21282, Jéudi 6 Màì 1935, Pàgé, 2.

مما يجدر ذكره أن الأمير سعود كان يُكن الكثير من الود والاحترام للدكتور ألفا البشير "Àpphà Béchir" إلى درجة أنه كان يجلسه دائماً على طاولته، ويعتبره من العائلة وكاتم سره، ينظر:

Télégrammé du Monsièur lé Ministère dés Affaires Étrangères àu Monsièur dé Màrtél hàut Commissaire dé là Républiqué Francàis à Béyrouth ,No 567, 8 Juin, 1935, Féuillé No, 113. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié-Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(١٧) فهد كريديس، المعلومات عنه شحيحة إلا إنه ولد في ضواحي مدينة الرياض، عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م.

(18) Télégrammé du Consul dé Francàis à Turin àu Ministère dés Affaires Étrangères Francàis, No, 6, 28 Màì, 1935, Féuillé No, 102. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt.

1930-1940. SS. Àrabié-Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.
See also Ministère des Affaires Étrangères, 1935, Féuillé No, 103.
Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt.
1930-1940. SS. Àrabié-Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(19) Télégrammé du Chàrgé Daffaires dé Francé à Djéddàh àu
Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 35,17 Àvril,1935,
Féuillé No,71. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié
É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié-Hédjáz. Càrton 310."Dossier"
5,101/2.

(٢٠) شركة "ميساجري ماريتيم"، "Mèssàgèrié Màritimé"، تأسست عام ١٨٥١م،
وهي عبارة عن شركة نقل بحري، تهتم بنقل البضائع بين أوروبا وآسيا، للمزيد من المعلومات ينظر المقالة
التالية:

Bérnéron - Couvénhés, Màrié - Françoisé, Là Compagnié
des Mèssàgèriés Màritimés: Initiativés privéés ét subvéntions pub-
liqués à boriginé d'un grànd àrmémént commèrciàl françàis àu
XIXé sièclé, (in Révué d'histoiré màritimé, no 5, 2006), p. 55.

(21) Télégrammé du Chàrgé Daffaires dé Francé à Djéddàh àu
Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 29, 9 Àvril, 1935,
Féuillé No, 70. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères:
Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Càrton 310.
"Dossier" 5,101/2.

(22) Télégrammé dé Làmbàssàdéur Françàis à Romé àu
Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 693,16 Màì,1935,
Féuillé No, 84. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères:
Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Càrton 310.
"Dossier" 5, 101/2.

(23) Ministère des Affaires Étrangères, 1935, Feuillé No, 103. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930 - 1940. SS. Arabié-Hédjâz. Carton 310. «Dossier» 5, 101/2.

(٢٤) كانت الانطلاقة من مدينة جدة بعد ظهر يوم الثلاثاء بعد أن أدى الأمير سعود نسلك العمرة إلى بيت الله، إذ أقيم له حفل وداع رسمي وشعبي ينظر: أم القرى: العدد (٥٤٤) س ١١، الجمعة ٧ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ١٠ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ٢؛ الزركلي، شبه الجزيرة، ج ٢، ص ٦٦٦.

(25) Télégrammé du Chargé D'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 35, 17 Avril, 1935, Feuillé No, 71. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930 - 1940. SS. Arabié - Hédjâz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(26) Ibid.

(27) Télégrammé du Consul de France à Naples au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 52, 21 Avril, 1935, Feuillé No, 93. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjâz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

شركة "اللويد تريستينو"، "Lloyd Triestino"، هي شركة النقل البحري تأسست عام ١٨٣٦م، ومكتبها الرئيس في "تريستا" بإيطاليا، وللمزيد من المعلومات ينظر:

Triestino, Lloyd, Lé Lloyd Triestino 1836-1920: Notés et Souvenirs, 1920.

(٢٨) السيد "جيوفاني برسيكو"، "Giovanni Persico" رجل سياسي إيطالي ولد عام ١٨٧٨م، عمل وزيراً للحكومة الإيطالية في جدة، ومات عام ١٩٦٧م، ينظر لمحة عن حياته على موقع البرلمان الإيطالي على الرابط الآتي:

[Http://storià.càmerà.it/députàto/giovànni-pérsico-18781230grup-pi#nàv](http://storià.càmerà.it/députàto/giovànni-pérsico-18781230grup-pi#nàv).

(29) Télégrammé de L'ambassadeur Français à Rome au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 693, 16 Mai, 1935, Feuillé No, 84. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930 - 1940. SS. Arabié - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٣٠) أم القرى: العدد (٥٤٦) س١١ الجمعة ٢١ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ٢٤ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص٢؛ وللمزيد من المعلومات حول الاستقبال الرسمي والحفاوة التي لقيها الأمير سعود في مصر من قبل محافظ السويس، والسيد محمد طلعت حرب باشا ومن كان معه، ينظر: أم القرى: العدد (٥٤٧) س١١، الجمعة ٢٨ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ٣١ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص٢؛ صوت الحجاز "مكة المكرمة" يوم الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ٢٢ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص٢.

(31) Télégrammé du Chargé D'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 35,17 Avril, 1935, Feuillé No, 71. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié-Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5,101/2.

(32) Ibid.

(33) Ibid.No, 36, 24 Avril, 1935, Feuillé No, 72.

(34) Ministère des Affaires Étrangères, 1935, Feuillé No, 103. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930 - 1940. SS. Arabié - Hédjaz. Carton 310. «Dossier» 5, 101/2.

(35) Télégrammé du Chargé D'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 37, 28 Avril, 1935, Feuillé No, 73. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(36) Lowé, C, ànd Màrzàri, F, Itàliàn Foréign Policy 1870 – 1940 (London ànd Boston: Routlédgé & Pàul, 1975), p. 35 – 38.

(٣٧) أبو العز، محمد صفى الدين، أفريقيا بين الدول الأوروبية (القاهرة: ١٩٥٢م) ص ١٥.

(38) Télégrammé du Chàrgé D'affàirés dé Françé à Djéddàh àu Monsièur dés Affàirés Étràngérés Françàis, No, 37, 28 Àvril, 1935, Féuillé No, 73. Àrchivés du Ministéré dés Affàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930 – 1940. SS. Àràbié – Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(39) Ibid. No, 43, 2 Màì, 1935, Féuillé No, 80.

(40) Ibid. No, 52, 21 Àvril, 1935, Féuillé No, 93.

(٤١) أم القرى: العدد (٥٤٥) س ١١، الجمعة ١٤ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ١٧ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(٤٢) كانت المرة الأولى التي ركب فيها الأمير سعود البحر عندما توجه لمصر لمعالجه عيونه عام ١٣٤٥هـ ينظر: أم القرى: العدد (٥٤٥) س ١١، الجمعة ١٤ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ١٧ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ١.

(٤٣) Ministéré dés Affàirés Étràngérés, 1935, Féuillé No, 103. Àrchivés du Ministéré dés Affàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930 – 1940. SS. Àràbié – Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٤٤) أم القرى: العدد (١٣٢٠) س ٢٧، ٤ شوال ١٣٦٩هـ، الموافق ١٩ تموز (يوليو) ١٩٥٠م، ص ٣.

(45) Télégrammé du Chàrgé D'affàirés dé Françé à Djéddàh àu Monsièur dés Affàirés Étràngérés Françàis, No, 37, 28 Àvril, 1935, Féuillé No, 73. Àrchivés du Ministéré dés Affàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930 – 1940. SS. Àràbié – Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(46) Ibid. No, 39, 28 Àvril, 1935, Féuillé No, 75.

(47) Ibid.

(٤٨) المقصود به السيد، Sir Andrew Ryan.

(49) Télégrammé du Chàrgé D'affaires dé Françé à Djéddàh à Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 37, 28 Àvril, 1935, Féuillé No, 73. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٥٠) الخليج العربي: عرف باسم خليج البصرة، وخليج عمان، ولم يسم بالخليج الفارسي إلا من قبل المستعمر الأوروبي ينظر: قاسم، جمال زكريا، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (القاهرة: دار الفكر العربي ١٤٢٢هـ) ج ٢، ط ٢، ص ٧.

(51) Télégrammé du Chàrgé D'affaires dé Françé à Djéddàh à Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 37, 28 Àvril, 1935, Féuillé No, 73. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

مما يجدر ذكره أن هذا التصرف من قبل الحكومة الفرنسية يخالف الاتفاقية السرية التي عقدها مع الحكومة الإنجليزية عام ١٩١٦م، والتي أقرت بأن يتقاسما ممتلكات الدولة العثمانية وأن يعملوا معًا، ينظر:

Hurewitz, J. C, Diplomacy in the Near and Middle East: A Documentary Record: 1914-1956, Vol. 2, (London: D. Van Nostrand Company Inc, 1956), p. 20-25.

(52) Télégrammé du Chàrgé D'affaires dé Françé à Djéddàh à Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 40, 28 Àvril, 1935, Féuillé No, 76. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(53) Télégrammé du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Chargé D'affaires de France à Djeddah, No, 21, 1 Mai, 1935, Feuillé No, 77. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٥٤) إنجلترا، هولندا، بلجيكا، فينبا.

(55) Télégrammé du Chargé D'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 42, 2 Mai, 1935, Feuillé No, 78. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(56) Télégrammé du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Chargé D'affaires de France à Djeddah, No, 22, 9 Mai, 1935, Feuillé No, 79. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٥٧) السيد يوسف ياسين، سوري الجنسية من مواليد اللاذقية عام ١٨٩٢م، قدم إلى السعودية بعد احتلال فرنسا لها، وحظي بثقة الملك عبدالعزيز فعينه رئيساً للشعبة السياسية في الديوان الملكي، ثم أضيف إليه منصب وزير دولة فتولى إدارة الخارجية، واستمر بعملة بعد وفاة الملك عبدالعزيز كمستشار للملك سعود، أصدر جريدة ام الرسمية، توفي سنة ١٩٦٢م، ينظر: الزركلي، الأعلام ج٨، ص٢٥٣؛ الزركلي، خيرالدين، الوجيز في تاريخ عهد الملك عبدالعزيز (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨م) ط ٥، ص٣٢٩.

(58) Télégrammé du Chargé D'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 43, 2 Mai, 1935, Feuillé No, 80. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٥٩) أم القرى: العدد (٥٤٥)، س ١١، الجمعة ١٤ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ١٧ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ١.

(60) Télégrammé du Chàrgé D'affairés dé Francé à Djéddàh àu Monsièr dés Affairés Étrangérés Francàis, No,43, 2 Màì,1935, Féuillé No, 80. Àrchivés du Ministéré dés Affairés Étrangérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié-Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(61) Télégrammé du Monsièr lé Ministré dés Affairés Étrangérés àu Chàrgé D'affairés dé Francé à Djéddàh, No,24,15 Màì,1935, Féuillé No, 81. Àrchivés du Ministéré dés Affairés Étrangérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié-Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(62) Ibid.

(٦٣) السيد "شارل كوربان"، "Chàrlés Corbin"، ولد في باريس عام ١٨٨٢م، خدم في المكتب الصحفي لوزارة الخارجية الفرنسية، دبلوماسي فرنسي من الطراز الأول، عمل سفيراً لحكومته في لندن من عام ١٩٣٣ إلى ١٩٤٠م، توفي عام ١٩٧٠م، ينظر:

The Times, Mr. Charles Corbin—À Distinguished French Dip-lomat, The Times, (London: September 1970), p. 10, 28.

(64) Télégrammé dé L'Àmbàssàdéur Francàis à Londés àu Ministéré dés Affairés Étrangérés Francàis, No,622,17 Màì,1935, Féuillé No,83. Àrchivés du Ministéré dés Affairés Étrangérés: Sérié É. Lévànt.1930-1940. SS. Àràbié-Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(65) Télégrammé dé L'Àmbàssàdéur Francàis à Romé àu Ministéré dés Affairés Étrangérés Francàis, No,693,16 Màì,1935, Féuillé No,84. Àrchivés du Ministéré dés Affairés Étrangérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٦٦) أم القرى: العدد (٥٤٥)، س ١١، الجمعة ١٤ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ١٧ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ١.

(67) Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No, 91. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2

(68) Corrépondàncé d'Oriént, Année 28, N 450, Juin 1935, Pàgés, 276.

(69) Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No, 92. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié-Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(70) Ibid.

(71) Ibid. Féuillé No, 103.

مما يجدر ذكره أن الحكومة الفرنسية تتحفظ قصداً إقامة علاقة، تربط بين الحكومة الإيطالية والحكومة السعودية حتى تقيم توازن في العلاقات الدولية ينظر:

Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No, 103. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٧٢) حرب الريف قامت من قبل المجاهدين المغاربة ضد الأسباب ومعهم الفرنسيون بقيادة محمد عبدالكريم الخطابي، واستمرت الحرب من عام ١٩٢٠ إلى ١٩٢٦م، وكان من أهم معركها معركة "انوال"، التي انتصر فيها الخطابي، وقد انتهت تلك الحروب بنفي الخطابي إلى جزيرة "رينيون"، ثم إلى مصر، ينظر: أبو النصر، عبر بطل الريف الأمير محمد عبدالكريم (دمشق: ١٩٣٤م)، ج ١، ص ١١٨.

(73) Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No,103. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

قامت الثورة في سوريا ١٩٢٥م، وقد اطلق عليها اسم الثورة السورية الكبرى وذلك عقب الانتداب الفرنسي، واستمرت حتى إعلان الجمهورية السورية عام ١٩٣٠م، للمزيد من المعلومات ينظر: الأرمنازى، نجيب، محاضرات عن سوريا من الاحتلال حتى الجلاء (القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٥٣م) ص ٤٣-٥٠.

(74) Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No,104. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(75) Ibid.

(76) Ibid. Féuillé No,105.

(77) Ibid.

(٧٨) السيد "بيير لافال"، "Pièrré Làvâl"، ولد عام ١٨٨٣م، رجل سياسي من الطراز الأول شغل منصب رئيس وزراء فرنسا لأربع مرات، حُكم عليه بالإعدام بتهمة خيانة بلاده، وقتل عام ١٩٤٥م، ينظر:

Cointét, Jéàn - Pàul, Pièrré Làvâl, (Pàris: Fàyàrd,1993), P. 586.

(79) Télégrammé du Consul dé Françé à Nàplés àu Monsièur des Affaires Étrangères Français, No, 52, 21 Àvril, 1935, Féuillé No, 93. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(80) Corrèspòndàncé dOriént, Ànnéé 28, N 450, Juin 1935, Pàgés, 276.

(81) Télégrammé du Consul de France à Naples au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 52, 21 Avril, 1935, Féuillé No, 93. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjâz. Carton 310 "Dossier" 5, 101/2.

(٨٢) لقد عملت إدارة نابولي فحصاً طبياً للأمير سعود والوفد المرافق له وقد نجحوا جميعاً فيه، ينظر: صوت الحجاز "مكة المكرمة" يوم الثلاثاء ٢٥ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ٢٨ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص٢.

(83) L'Étranger des L'ambassadeur Français à Rome au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 143, 30 Mai, 1935, Féuillé No, 105. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjâz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(84) Le Petit Parisien, Année 60, N 21265, Iundi 20 Mai 1935, Page, 3.

(85) L'Étranger des L'ambassadeur Français à Rome au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 143, 30 Mai, 1935, Féuillé No, 106. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjâz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(86) Le Petit Parisien, Année 60, N 21265, Iundi 20 Mai 1935, Page, 3.

(٨٧) عملت الحكومة السعودية على حماية أمن البحر الأحمر ومنه خليج عدن بحرًا عربيًا، فالدفاع عنه واجب ديني يقع على عاتق أبناء الأمة الإسلامية ينظر: أم القرى، العدد (٢٥٧٥)، ص٥٢، الجمعة ٢٨ ربيع الآخر ١٣٩٥هـ/٩ أيار (مايو) ١٩٧٥م، ص٦.

(٨٨) مما يجدر ذكره أن جمرك في الأصل لفظ إيطالي (Comérica)، وهو يعني مركز تحصيل الضرائب على السلع الواردة والصادرة، ينظر:

Shaw, Stanford, The Financial and Administrative Organization and Development of Ottoman Egypt 1517-1798 (Princeton, New Jersey, 1962), p.272.

(89) Lé Correspondàncéd Oriént, Année 28, N 450, Juin 1935, Pàgés, 276.

(90) Lé Pétit Pàrsièn, Année 60, N 21265, Iundi 20 Màì 1935, Pàgè, 3.

(٩١) مطار "غروتاغلي"، "Grottàglié"، كان قد استخدم من عام ١٨٨٦م، إلى عام ١٩١٨م، للطيران العام، ثم تحول إلى مقر للطيران العسكري، ينظر:

Màurér, Màurér, Àir Forcé Combàt Units of World Wàr II. (Wàshington: Officé of Àir Forcé History, 1983).

(٩٢) "تارانتيه"، "Tàrènté" هو الميناء التجاري والعسكري الإيطالي المهم ويعدّ قاعدة بحرية للأسطول الملكي الإيطالي في جنوب البلاد، سقطت هذه المدينة قبل ذلك في يد الدولة العثمانية أيام السلطان محمد الفاتح عام ١٤٨١م، ينظر: فريد، محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان، حقي، (بيروت: دار النفائس ١٩٨١م)، ط ١، ص ١٧٦.

Wuilléumér, Piérré, Tàrènté dés Originés à là Conquétè Romàiné, (Pàris: É. dé Boccàrd, 939). P, 22.

(٩٣) تقدم الطلبة المتدربون بطلب مرافقه الأمير سعود إلى مدينة روما فوافق على طلبهم بشرط أن يعودا بعد خمسة أيام لاستكمال تدريباتهم العسكرية، ينظر: صوت الحجاز "مكة المكرمة" يوم الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٣٥٤هـ، الموافق ١١ تموز (يوليو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(94) Télégrammé du Consul dé Françé à Nàplés àu Monsièur dés Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 52, 21 Àvril, 1935, Féuillé No, 93. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(95) Lètré dés L'Àmbàssàdéur Françàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 143, 30 Màì, 1935, Féuillé No, 105. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(96) Lé Petit Parisien, Année 60, N 21265, Iundi 20 Màì 1935, Pàgé, 3.

(97) Télégrammé de L'Àmbassàdéur Françàis à Romé àu Ministéré des Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 694, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 80. Àrchivés du Ministéré des Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(98) Télégrammé du Consul dé Françé à Nàplés àu Monsièur des Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 52, 21 Àvril, 1935, Féuillé No, 93. Àrchivés du Ministéré des Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(٩٩) إمارة "بييمونتي"، "Piémonté"، تقع في شمال غرب إيطاليا مركزها تورينو.

(100) Télégrammé du Consul dé Françé à Nàplés àu Monsièur des Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 52, 21 Àvril, 1935, Féuillé No, 93. Àrchivés du Ministéré des Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(101) Télégrammé de L'Àmbassàdéur Françàis à Romé àu Ministéré des Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 694, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 80. Àrchivés du Ministéré des Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(102) Télégrammé du Consul dé Françé à Nàplés àu Monsièur des Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 52, 21 Àvril, 1935, Féuillé No, 93. Àrchivés du Ministéré des Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٠٣) صوت الحجاز "مكة المكرمة" يوم الثلاثاء ٢٥ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ٢٨ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ٢٠.

(104) Télégrammé du Consul dé Francé à Nàplés à Monsieur dés Affaires Étrangères Francàis, No, 52, 21 Àvri, 1935, Féuillé No, 93. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(105) Ibid. No, 694, 16 Mà, 1935, Féuillé No, 80.

(106) Ibid.

"فيزوف"، "Vésuvio" هو عبارة عن جبل بركاني ثائر، يقع في شرق مدينة نابولي، توجد بجواره المدن الرومانية القديمة وعدة مستوطنات أخرى، ينظر: الرابط الآتي:

[Https:// ar.Wikipedià.org/wiki](https://ar.Wikipedià.org/wiki).

(107) Journàl dés Débàts Politiqués ét Littéraires, Ànnée 147, N 141, Mèrcrédi 22 Mà 1935, Pàgé 1.

(١٠٨) السيد "سوفيش"، "Suvich"، رجل سياسي ودبلوماسي إيطالي ولد عام ١٨٨٧م، عمل وكيل وزارة الدولة للشؤون المالية والشؤون الخارجية، توفي عام ١٩٨٠م، ينظر إلى مذكراته: Suvich, Fulvio, Mémoire:1932-1936, À Curà di Giànfranco Biànchi (Milàno: Rizzoli Éditoré, 1984).P, 66.

(109) Létré dés L'Àmbàsàdéur Francàis à Romé à Ministère dés Affaires Étrangères Francàis, No, 143, 30 Mà, 1935, Féuillé No, 106. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(١١٠) فندق "إكسلسوار"، "Éxcélsoir" من أجمل فنادق روما.

(111) Télégrammé dé L'Àmbàsàdéur Francàis à Romé à Ministère dés Affaires Étrangères Francàis, No, 694, 16 Mà, 1935, Féuillé No, 80. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(112) Ibid.

(113) Ibid. No, 143, 30 Màì, 1935, Féuillé No, 106.

(١١٤) أم القرى: العدد (٥٥١)، س ١١، الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٣٥٤هـ، الموافق ٢١ تموز (يوليو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(115) Létré do Consul Général Francé à Jérusalém àu Ministéredés Àffàirés Ètràngérés Francàis, No, 4/10 bis/À, 20 Àout,1935, Féuillé No, 119. Àrchivésdu Ministéredés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É .Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(١١٦) صوت الحجاز "مكة المكرمة" يوم الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٣٥٤هـ، الموافق ١١ تموز (يوليو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(117) Bàldry, J, "Foréign Intérvéntion ànd Occupàtion of Kàmàràn Islànd", Àràbiàn Studiés, Vol. IV(1968), P.103

(118) Sécré Télégràmmé dé LÀmbàssàdéur Francàis à Romé àu Ministéredés Àffàirés Ètràngérés Francàis, No, 694, 28 Juné, 1935, Féuillé No, 42. Àrchivés du Ministéredés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 311. "Dossier" 5, [Létrés/Political ànd Sécrés] 101/2.

(١١٩) غازي بن فيصل الشريف ولد ونشأ بمكة، والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٢٨م، وتخرج منها في عام ١٩٣٢م، نودي به ملكاً على العراق عام ١٩٣٣م، واخيراً توفي عام ١٩٣٩م، إثر حادث سيارة، ينظر: الجليلي، عبدالرحمن، الملك غازي وقاتلوه (لندن: دار الحكمة، ١٩٩٣م)، ص ٢٧٧؛ انطونيوس جورج، يقظة العرب (بيروت: د.ن ١٩٩٢م)، ص ٢٧.

(120) Sécré Télégràmmé dé LÀmbàssàdéur Francàis à Romé àu Ministéredés Àffàirés Ètràngérés Francàis, No, 694, 28 Juné, 1935, Féuillé No, 42. Àrchivés du Ministéredés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 311. "Dossier" 5,[Létrés/Political ànd Sécrés]101/2.

(١٢١) "بوانكاريه"، "Poincaré"، رجل دولة فرنسي ولد عام ١٨٦٠م، درس الأدب والحقوق وتولى عدة مناصب، منها وزارة المعارف، ووزارة المالية، وفي عام ١٩١٣م، انتخب لرئاسة الجمهورية الفرنسية، وعهد برئاسة الوزارة إلى كليمنصو، وقد اعتمد في سياسته على تنفيذ مشاريع استعمارية فرنسية في سوريا والمغرب العربي، توفي في باريس عام ١٩٣٤م، ينظر: البعلبكي، منير، معجم أعلام المورد (لبنان: دار الملايين ١٩٩٢م)، ص ١١٤؛ كوثراني، وجيه، التاريخ الاجتماعي: بلاد الشام: السكان والسياسة في مطلع القرن العشرين (بيروت: معهد الاعتماد العربي ١٩٨٠م)، ص ٢١٧.

(١٢٢) "كليمنصو"، "Clémencéau"، سياسي فرنسي درس الطب، كان له نزعة جمهورية، انتخب عضوًا بمجلس النواب عام ١٨٧٦م، ثم أصبح وزيرًا عام ١٩٠٦م، رأس الوزارة مرتين الأولى من عام ١٩٠٦م، إلى عام ١٩٠٩م، والثانية من عام ١٩١٧م إلى عام ١٩١٩م، ينظر: الحكيم يوسف، سورية والانتداب الفرنسي (بيروت: دار النهار ١٩٨٠م)، ص ٣١٤.

(123) Secrét Télégrammé de L'ambassadeur Français à Rome au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 694, 28 Juné, 1935, Feuillé No, 42. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjâz. Carton 311. "Dossier" 5, [Lettres/Political and Secrets] 101/2.

(١٢٤) تجدر الإشارة إلى أن الأمير سعود زار فلسطين في أثناء عودته إلى السعودية وكان ذلك في ١٤ آب (أغسطس)، لعام ١٩٣٥م، ينظر: الزركلي، شبه الجزيرة، ج٣، ص ٨١٦.

(١٢٥) Secrét Télégrammé de L'ambassadeur Français à Rome au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 694, 28 Juné, 1935, Feuillé No, 42. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié - Hédjâz. Carton 311. "Dossier" 5, [Lettres/Political and Secrets] 101/2.

(١٢٦) أكدت صحيفة "لاستامبا تورينو"، "La Stampa Torino"، الإيطالية بأن الحكومة البريطانية تعتبر معان وخليج العقبة ركنًا مهمًا في سياستها في الشرق العربي، إذ تم تعيين حاكم بريطاني للإشراف على الإنشاءات الدفاعية ولتنظيم إدارة المنطقة على الرغم أن العرب قد دافعوا بصلافة عن العقبة ووقفوا مع الإنجليز ضد العثمانيين والألمان، ولكن الحكومة البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى

ضمت العقبة إلى الحجاز، وعندما سيطر الملك عبدالعزيز على الحجاز رفض أن يتنازل عنها وتمسك بها لأنه يعتبرها مفتاحاً لأمن مملكته من ناحية الشمال، ينظر:

Là Stàmpà Torino, Ànnée 140, N 150, Dimànché 5 Àvril 1935, Pàgé 2.

(127) Sécrté Tlégràmmé dé Làmbàssàdéur Fràncàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Fràncàis, No, 694, 28 Juné, 1935, Féuillé No, 42. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 311 "Dossier" 5, [Léttérs/Politicàl ànd Sécrtés] 101/2.

(١٢٨) مما يجدر ذكره هو أن العلاقة السعودية الإيطالية كانت تسير بشكل جيد بعد توقيع معاهدة ١٩٣٢م، ولكنها تأثرت بأحداث النزاع بين السعودية واليمن لعام ١٩٣٤م؛ لأن الحكومة الإيطالية لديها ارتباط خاص باليمن ينظر: بيتسغالو ماتيو، دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢-١٩٤٢م، ترجمة محمد عشناوي، عثمان (الرياض: دار الملك عبدالعزيز ١٤٢٥هـ)، ص ١٢٠.

(١٢٩) تولى الإمام يحيى بن محمد حميد الدين عرش اليمن بعد والده الإمام المنصور سنة ١٩٠٤م، وحكم حتى سنة ١٩٤٨م، وكان على المذهب الزيدي ويعتبر من أهم من حكم بلاد اليمن من الأئمة الزيديين، للمزيد ينظر: العمري، حسين عبدالله، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر ١٥١٦-١٩١٨م، من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين (دمشق: دار الفكر ٢٠٠١م)، ص ١٩٨؛ ينظر:

Little, Tom, South Arabia: Arena of Conflict (London: Pall Mall Press, 1968), p. 18. See Also Al - Gosabi, Ghazi, A, The 1962 Revolution in Yemen and its Impact on the Foreign Policies in the UAR and Saudi Arabia. PhD Thesis, University College London, 1970, p. 54.

(130) Sécrté Tlégràmmé dé Làmbàssàdéur Fràncàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Fràncàis, No, 694, 28 Juné, 1935, Féuillé No, 42. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 311. "Dossier" 5, [Léttérs/Politicàl ànd Sécrtés] 101/2.

يلاحظ أن الحكومة الإيطالية كانت مرتبطة مع الامام يحيى حميد الدين بمعاهدة صنعاء أيلول (سبتمبر) ١٩٢٦م، لمدة عشر سنوات، ينظر: أباطة، فاروق عثمان، دراسات في تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٩٤م)، ص ١٨٣.

(131) L'Étranger des L'ambassadeur Français à Rome au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 143, 30 Mai, 1935, Féuillé No, 106. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabie - Hedjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٣٢) للمزيد من المعلومات حول بنود معاهدة الطائف، ينظر: معاهدة الطائف بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية (جدة: المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٥٣هـ) ص ٣ - ١٥.

(133) L'Étranger du Chargé D'affaires en Égypte au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 328, 20 Août, 1935, Féuillé No, 125. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabie - Hedjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٣٤) أكد قنصل الحكومة الفرنسية في مدينة جدة السيد ميغريه (Maigrét) وصول بعثة أثيوبية من صنعاء إلى جدة في ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٥م، من أجل عمل مباحثات جادة حول عقد معاهدة صداقة بينها وبين الحكومة السعودية، ينظر:

Télégramme du Chargé D'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 48, 31 Oct, 1935, Féuillé No, 97. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabie - Hedjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(135) L'Étranger des L'ambassadeur Français à Rome au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 143, 30 Mai, 1935, Féuillé No, 106. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930 - 1940. SS. Arabie - Hedjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٣٦) بيتسغالو، دبلوماسية الصداقة، ص ١٢٦.

(١٣٧) المرجع نفسه ص ١٢٧.

(138) Léttré dés L'Àmbàssàdèur Fràncàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés Fràncàis, No, 694,16 Màì, 1935, Féuillé No, 80. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

مسرح "أدرينانو"، "Àdriàno"، ويعرف أيضًا باسم "بوليتيما ادرينانو"، ويقع في ساحة كافور في روما، ينظر:

Màtàràzzo, Silvànà, Téàtri à Romà tràStorià é Contémporànéità, (Nàpoli: Édizioni Intrà Moenià, 2004).

(١٣٩) مطار "سيامبينو"، "Ciàmpino"، تم افتتاحه عام ١٩١٦م، ويعتبر من أقدم المطارات

في إيطاليا، وكان مطار روما حتى عام ١٩٦٠م، وللمزيد من المعلومات ينظر:

Lic Books, Àirports in Romé: Léonàrdo Dà Vinci - Fiumicino Àirport, Romé Ciàmpino Àirport, Romé Vitérbo Àirport, Généràl, (Books LLC, 2010), p. 26.

(140) Léttré dés L'Àmbàssàdèur Fràncàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés Fràncàis, No, 143, 30 Màì, 1935, Féuillé No, 106. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

عمل السيد "فال" كسكرتير دولة، ثم عمل وزيرًا للطيران بالوكالة، ثم قائد القوى الجوية الملكية ورئيس هيئته أركان القوى الجوية الإيطالية، ينظر:

Ciàno, Gàlèàzzo Journàl Politiqué, Tomé 1: Àòùt 1937- Séptém-bré 1939, (Pàris: Pérrin, 2015).

(141) Télégràmmé dé L'Àmbàssàdèur Fràncàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés Fràncàis, No, 694,16 Màì, 1935, Féuillé No, 80. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

ملعب السيد "موسوليني" عبارة عن مجمع رياضي في روما تم إنشاؤه بين عام ١٩٢٨ و ١٩٣٨م، وهو يمثل العمارة الفاشية، ينظر:

Gaillémàin, Jèàn - Louis, Stàdium, lé Stàdé dés Màbrés, (Normà Éd, 2002). p. 90.

(142) Léttré dés L'Àmbàssàdéur Frànçais à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Frànçais, No, 143, 30 Màì, 1935, Féuillé No, 106. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(143) Télégràmmé dé L'Àmbàssàdéur Frànçais à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Frànçais, No, 695, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 86. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٤٤) أم القرى: العدد (٥٤٧)، س ١١، الجمعة ٢٨ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ٣١ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(145) Télégràmmé dé L'Àmbàssàdéur Frànçais à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Frànçais, No, 695, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 86. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

مدينة "تيفولي"، "Tivoli" مدينة إيطالية عريقة في مقاطعة روما بإقليم "لاتيسو" على نهر "أنيني" للمزيد من المعلومات، ينظر:

Coffin, Dàvid, Thé Villà d'Ésté àu Tivoli (Princéton, Princéton Univérsity Préss, 1960), p. 22.

(146) Télégràmmé dé L'Àmbàssàdéur Frànçais à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Frànçais, No, 695, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 86. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٤٧) قبر الجندي المجهول، هو نصب تذكاري يحمل قبر الجندي المجهول مع الشعلة الخالدة، بنيت تحت تمثال آلهة روما بعد الحرب العالمية الأولى، بني في شرف الملك الإيطالي "فيكتور عمانوئيل" ليرمز لإيطاليا الموحدة، ويقع في روما بين ساحة "فينيسيا" و"الكابيتول"، ينظر: الكتاب عن قبر الجندي المجهول الإيطالي:

Augusto Tognasso, Ignotomilitià, (Milano: Zanoli, 1922), p. 27.

(148) Lé Journàl, N 15567, Samedi 1 Juin 1935, 5 Héurs dé Màtin, Pàgé, 5.

(149) Télégrammé dé Làmbàssàdéur Françàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 695, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 87. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévant. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٥٠) قلعة "فيلا الشرق"، "Villà Dèsté"، تقع في "نيفولي" قرب روما، وهي مثال رائع للعمارة في عصر النهضة، ينظر:

Dàvid Coffin, Thé Villà d'Ésté à Tivoli, Princéton, (Princéton: Univérsity Prèss, 1960), p. 21.

(151) Télégrammé dé Làmbàssàdéur Françàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 695, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 86. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévant. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

ومعهد الشرق في مدينة روما هو عبارة عن معهد يضم جميع المستشرقين الإيطاليين الذين يهتمون بكل فنون وقضايا الشرق الأوسط.

(152) Télégrammé dé Làmbàssàdéur Françàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 695, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 84. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévant. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(153) Ibid.No, 693, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 86.

(١٥٤) تأسس وسام "موريس - Làuricé"، في عام ١٤٣٤م، من قبل "أميديو الثامن"، ويمنح لدرجة المدينة والعسكرية وللفرسان، عن الأوسمة، ينظر:

Cibràrio, Luigi, Précis Historiqué des Ordrés Réligiéux ét Militàirés dé S. Làzàré ét dé S. Màuricé: Àvânt ét après léur réunion, (Louis Pérrin, 1860), p.144.

(155) Télégrammé dé Làmbàssàdéur Françàis à Romé àu Ministéré des Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 693, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 86. Àrchivés du Ministéré des Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévânt. 1930-1940.SS. Àràbié-Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

تأسس وسام "لازار"، عام ١١٠٠م، من مستشفى الجذام في القدس الذين أطلقوا على أنفسهم اسم "الإخوان القديس لازاروس"، وهو يمنح لرجال الشجعان، ينظر: Cibràrio, Précis Historiqué, p. 144.

(١٥٦) رتبة الضابط الكبير، يرتدي شارة على صدره الأيسر، ينظر:

Cibràrio, Précis Historiqué, p. 144.

(١٥٧) وسام قائد التاج الإيطالي تأسس بأمر وطي في عام ١٨٦٨م، من قبل الملك "فيتوريو إيمانويل"، لإحياء ذكرى توحيد إيطاليا عام ١٨٦١م، ينظر:

Cibràrio, Précis Historiqué, p. 144.

(١٥٨) رتبة قائد التاج الإيطالي للمزيد من المعلومات عنها، ينظر:

Cibràrio, Précis Historiqué, p. 144.

(159) Télégrammé dé Làmbàssàdéur Françàis à Romé àu Ministéré des Àffàirés Étràngérés Françàis, No, 789, 5 Jiun, 1935, Féuillé No, 107. Àrchivés du Ministéré des Àffàirés Étràngérés: Sérié É. Lévânt. 1930-1940.SS. Àràbié-Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5,101/2.

(160) Ibid. No, 695, 16 Màì, 1935, Féuillé No, 87.

(161) Léttré dés L'Àmbàssàdèur Fràncàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés Fràncàis, No, 143, 30 Màì, 1935, Féuillé No, 106. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier"5, 101/2.

(162) Télégrammé du Consul dé Frànàis à Turin àu Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés Fràncàis, No, 6, 28 Màì, 1935, Féuillé No, 102. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٦٣) بقرار من النظام الفاشي أنشئت إذاعة راديو "باري"، "Bàri" في عام ١٩٣٤م، من "باري" في جنوب إيطاليا، وكان الهدف منها، أن تبث برامجها السياسية باللغة العربية في جميع أنحاء العالم، وخاصة للبلدان العربية، ينظر:

Grangé, Dàniél - Jàcqués, Là Propàgandé Àràbé dé Ràdio Bàri (1937-1939), (Rèlâtions Intèrnâtionâles, 1976), p. 38.

(164) Télégrammé du Chàrgé D'affàirés dé Fràncé à Djéddàh àu Monsièur dés Àffàirés Ètràngérés Fràncàis, No, 48, 23 Àvril, 1935, Féuillé No, 97. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(165) Télégrammé du Monsièur lé Ministé dés Àffàirés Ètràngérés Fràncàis, No, 27, 8 Juin, 1935, Féuillé No, 108. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٦٦) صوت الحجاز "مكة المكرمة" يوم الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ٢٢ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(167) Léttré dés L'Àmbàssàdèur Fràncàis à Romé àu Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés Fràncàis, No, 143, 30 Màì, 1935, Féuillé No, 106. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjáz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(168) Létré do Consul Général Francé à Jérusalém au Ministère des Affaires Étrangères Français, No,4/10bis/À,20 Àout,1935, Féuillé No,119. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É.Lévànt. 1930-1940.SS. Àrabié-Hédjáz. Càrton310."Dossier"5, 101/2.

(١٦٩) منسى، عبدالله سراج، "الزيارات الخارجية للملك سعود بن عبدالعزيز أثناء ولايته للعهد"، دائرة الملك عبدالعزيز، الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود بحوث ودراسات، الرياض ٢٠٠٦م، المجلد الخامس، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، ص٣٨٩.

(١٧٠) أم القرى: العدد (٥٤٧)، س١١، الجمعة ٢٨ صفر ١٣٥٤هـ، الموافق ٣١ أيار (مايو) ١٩٣٥م، ص٢.

(171) Télégrammé du Chàrgé Daffaires dé Francé à Djéddàh au Monsièur des Affaires Étrangères Français, No,37,28 Àvril,1935, Féuillé. No,73. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É.Lévànt.1930-1940.SS.Àrabié-Hédjáz. Càrton310."Dossier"5,101/2.

(172) Ibid. No, 38, 28 Àvril, 1935, Féuillé No, 74.

(173) Ibid.

(١٧٤) كان الطبيب يدعى "برونيللي"، "Brunelli" وقد عمل في إريتريا والحبشة واليمن، وقد افتتح مستوصف في مدينة جدة بتمويل من الحكومة الإيطالية، ينظر:

Télégrammé du Chàrgé Daffaires dé Francé à Djéddàh au Monsièur des Affaires Étrangères Français, No,38,25 Màì,1935, Féuillé No,74. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt.1930-1940.SS.Àrabié-Hédjáz. Càrton 310."Dossier"5, 101/2.

(175) Ibid. No, 38, 28 Àvril, 1935, Féuillé No, 74.

(176) Télégramme du Chargé D'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 37, 28 Avril, 1935, Feuillé No, 73. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié-Hédjâz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(177) Ibid.

(178) Ibid. Feuillé No, 38.

(179) Ibid.

(180) Telegram from Sir E. Drummond to Sir John Simon Received, 8 May 1935, F.O. 371/17926.

(181) Hurewitz, Diplomacy in the Near, p. 20.

(182) Hurewitz, Diplomacy in the Near, p. 20 - 25.

(١٨٣) ينظر ملحق (٣) ص ٦٣.

(184) Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Le Cabinet du Ministé. 1935, Feuillé No, 103. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabié-Hédjâz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(١٨٥) لمعرفة المزيد من المعلومات حول أوقاف الحرمين، ينظر: السدحان عبدالله ناصر "الأوقاف على الحرمين الشريفين خارج المملكة العربية السعودية" مجلة الدارة، عدد (٤)، سنة (٣٥)، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ١٨٥ وما بعدها.

(١٨٦) هي عبارة عن جمعيه أنشئت قبل الحماية الفرنسية، ولكن عندما وقعت بلاد تونس والجزائر والمغرب تحت الحماية الفرنسية تم الاعتداء على الأوقاف المخصصة للحرمين من قبل المستعمر إذ حاولوا تعطيلها وتحجيمها عن طريق عدم صرف الإيرادات الأوقاف، ينظر: بكور، محمد، الوقف الإسلامي في مواجهة السياسات الاستعمارية، المجلة العربية، عدد (٤٧١)، ربيع الثاني ١٤٣٧هـ/كانون الثاني (يناير) ٢٠١٦م.

(187) Télégrammé du Chàrgé D'affaires dé Françé à Djéddàh àu Monsièur dés Affaires Étrangères Français, No,45,23 Àvril,1935, Féuillé No,95. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères:Sérié É. Lévànt.1930-1940.SS.Àrabié-Hédjáz. Càrton310."Dossier" 5,101/2.

(١٨٨) مما تجدر الإشارة إليه هو أن السيد فؤاد حمزة كان صاحب مواقف ايجابية تجاه الحكومة الفرنسية فقد كان المفاوض في معاهدة الصداقة الفرنسية السعودية عام ١٩٣١م. ورافق إلى أوروبا الأخ الأصغر للأمير سعود عام ١٩٣٢م، وجاء لوحده إلى فرنسا عام ١٩٣٤م، ينظر:

Ministère dés Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No, 92. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àrabié-Hédjáz. Càrton 310. "Dossier"5,101/2.

(١٨٩) لقد نجح الألمان في تولي مهمة بناء سكة حديد الحجاز لصالح السلطات العثمانية، ولكن ذلك المشروع واجهته مقاومة عنيفة على أيدي قبائل الحجاز ينظر: السعدون، خالد بن حمود، "اهتمام الولايات المتحدة الامريكية المبكر بنجد" مجلة الدارة، عدد(١)، سنة(٢٩)،(١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)ص١٢٩.

(190) Télégrammé du Chàrgé D'affaires dé Françé à Djéddàh àu Monsièur dés Affaires Étrangères Français, No,45,23 Àvril,1935, Féuillé No,95. Àrchivés du Ministère dés Affaires Étrangères:Sérié É. Lévànt.1930-1940.SS.Àrabié-Hédjáz. Càrton310."Dossier" 5,101/2.

(191) Ibid.

(192) Létré do Consul Général Francé à Jérusalém au Ministère des Affaires Étrangères Français, No, 4/10bis/À, 20 Àout, 1935, Féuillé No, 119. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié-Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(193) Télégrammé du Chàrgé Daffaires dé Francé à Djéddàh àu Monsièur des Affaires Étrangères Français, No, 46, 23 Àvril, 1935, Féuillé No, 96. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié-Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(194) Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No, 103. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930 - 1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(195) Ibid. Féuillé No, 92.

(196) Ibid.

(197) Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No, 103. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930 - 1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(198) Ibid.

(199) Memorandum on British Commitments, Political Intelligence Department, F.O. 1915, 10/1089.

(200) Hurewitz, Diplomacy in the Near, P. 20-25.

(٢٠١) ينظر ملحق رقم (٤).

(202) Ministère des Affaires Étrangères Français, Noté Pour Lé Càbinét du Ministé. 1935, Féuillé No, 91. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930 - 1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(203) Télégràmmé dé Lintériéur àù Monsiéur des Affaires Étrangères Français, No, 8, ét 9. 26 Màì, 1935, Féuillé No, 100. Àrchivés du Ministère des Affaires Étrangères: Sérié É. Lévànt. 1930 - 1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(204) Ibid.

(٢٠٥) السيد "موريس لوزيه"، "Mauricé Lozé"، حاصل على إجازة في الحقوق من جامعة باريس، بدأ العمل في وزارة الخارجية عام ١٩٠٥م، في شعبة أفريقيا، ثم مساعد لرئيس التشريعات، وأخيراً أصبح رئيساً لقسم التشريعات عام ١٩٣٧م، حتى تقاعده عام ١٩٤١م، ينظر:

Rouso, Hénry, Là Fàbriquè Intèrdisciplinàiré: Histoìré ét Sciéncé Politiqué, (Préssés Univèrsitàirés dé Rénnés, 17 Juil, 2015).

(206) Journàl des Débàts Politiqués ét Littèràirés, Ànnéé 147, N 150, Dimànché 31 Màì 1935, Pàgé 2.

(٢٠٧) السيد "ألبر فرانسوا لوبران"، "Àlbrét Fràncois Lébrun"، ولد عام ١٨٧١م، رجل سياسي من الطراز الأول، عمل رئيس للجمهورية الفرنسية من عام ١٩٣٢م حتى عام ١٩٥٠م توفي عام ١٩٥٠م، ينظر:

Séméntéry, Michél, Lés Présidènts dé là Républiquè Frànçaisé ét léur Fàmillé, (Pàris: Éditions Christiàn, 1982), P. 271.

(208) Lé Journàl, N, 15567, Sàmédi 1 Juin 1935, 5 Héurs dé Màtin, Pàgé, 5.

(٢٠٩) الدكتور السيد سي قدور غبريط الوزير المطلق الصلاحية في باريس، جزائري الاصل كان يعمل لصالح فرنسا وتولى أحباس الحرمين الشريفين في الجزائر والمعلومات عنه شحيحة، ينظر: سودة عبدالسلام عبدالقادر، إتخاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع عشر، تحقيق محمد، حجين (بيروت: دار الغرب الاسلامي ١٩٩٧م)، ط ١، ج ٢، ص ٥٤٢.

(210) Journàl des Débàts Politiqués ét Littèràirés, Année 147, N 150, Dimànché 31 Màì 1935, Pàgè 2.

(211) Télègràmme dé Lintèrièur àu Monsièur dés Affàirés Étràngèrés Françàis, No, 8, ét 9. 26 Màì, 1935, Féuillé No, 100. Àrchivés du Ministèré dés Affàirés Étràngèrés: Sérié É. Lévànt. 1930 - 1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٢١٢) أم القرى: العدد (٥٥١)، س ١١، الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٣٥٤هـ، الموافق ٢١ تموز (يوليو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(٢١٣) بنى هذا المسجد الدكتور السيد سي قدور، وظل رئيسه حتى توفي عام ١٩٥٤م.

(٢١٤) أم القرى: العدد (٥٥١)، س ١١، الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٣٥٤هـ، الموافق ٢١ تموز (يوليو) ١٩٣٥م، ص ٢. ومما تجدر الإشارة إليه هو أن الأمير سعود قد سجل كلمة في جامع باريس قال فيها "أنه وجد الجامع عظيم الفائدة للمسلمين في هذه البلاد... وعلى إثر ذلك تبرع الأمير سعود بمبلغ كبير للجامع وللمعهد الإسلامي، ينظر: أم القرى: العدد (٥٥١)، س ١١، الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٣٥٤هـ، الموافق ٢١ تموز (يوليو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(٢١٥) الجنرال "فيكتور دنان"، "Victor Dénain"، ولد عام ١٨٨٠م، انضم إلى سلاح الطيران في الجيش الفرنسي عام ١٩٠٣م، اشترك في الحرب العالمية الأولى مع جيوش الحلفاء إذ قاد الجبهة الشرقية لسلاح الجو الفرنسي، خدم في بلاد الشام من عام ١٩١٨ إلى ١٩٢٣م، ثم خدم كوزير ورئيس لهيئة الأركان العامة للقوات الجوية الفرنسية، ينظر:

Chàuvy, Gérard, Lé dràmé dé bàrmée Françàisè, (Pàris, Pyg-màlion, 2009), p.43.

(216) Lé Journàl, N15567, Sàmédi 1 Juin 1935, 5 Héurs dé Màtin, Pàgé,5.

يلاحظ أنها احتفالات تقام في شهر حزيران (يونيو) من كل عام للاحتفال بالمجالات الاقتصادية والتجارية حول الطيران وتقام معارض للتسويق. ويحضرة الكثير من رجال الصناعة والعسكريين في العالم.

(٢١٧) السيد "بيك دو فوكيير"، "Bécq Dé Fouquierés"، ولد عام ١٨٦٨م، تقلد رئيس المراسم في القصر الجمهوري الفرنسي، وأصبح وزير مطلق الصلاحية توفي عام ١٩٦٠م، ودفن في مقبرة بياريتز، ينظر:

DéFouquierés, Àndré, Cinquànté àns dé pànàché, (Pàris: Horày, 1951), p.11-22.

(٢١٨) السيد "ستيفان أوزكي"، "Stéfàn Osuský"، ولد عام ١٨٨٩م، في المجر، أكمل دراسته بالولايات المتحدة، يعتبر رجل سياسي ودبلوماسي والمؤسس والمشارك في بناء عصابة الأمم المتحدة توفي عام ١٩٧٣م، ينظر:

Bérnard, Michél, L'àction dé Štéfan Osuský, ministré Plénipo-téntiàiré dé Tchecoslovàquié à Pàris, (in Révué dés études slàvés, vol, 52, no 1-2, Munich 1938: mythés ét réàlités, 1979), p. 125, 134.

(٢١٩) السيد "أندريه لويس فاتو"، "Àndré Louis Wàtéàu"، ولد عام ١٨٨٣م، ضابط فرنسي كان برتبة كولونيل وكان رئيسًا لنادي الطيران، وبعدها أصبح برتبة جنرال في أحد ألوية الطيران، حصل على وسام الشرف عام ١٩١٨م، نظير مشاركته الفعالة في الحرب العالمية الأولى، وتوفي عام ١٩٤٦م، ينظر:

Dé Ponchévillé, Àndré, Louis ét Françòis Wàtéàu dits Wàtéàu dé Lillé, (Pàris: Àndré Dèlpéuch, 1928), p. 113.

(220) Journàl dés Débàts Politiqués ét Littèràirés, Ànnéé 147, N 152, Dimànché 2 Juin 1935, Pàgé, 4.

"إيدموند جيسكار ديستان"، "Édmond Giscàr d'Éstàng"، ولد عام ١٨٩٤م، كان رجل أعمال واحد كبار الموظفين، توفي عام ١٩٨٢م، ينظر:

Bonàfé, Félix, Édmond Giscàr d'Éstàng: un Humànisté, Hom-médàction, (Pàris: Françé _ Émpiré, 1982), p. 228.

(٢٢١) الجنرال "لويس مورين"، ولد عام ١٨٦٩م، خدم في سلاح المدفعية بالجيش الفرنسي، ثم عين في منصب وزير الحرب، توفي عام ١٩٥٦م، في باريس، ينظر:

Vànwélkénhuyzén Jéàn, Lé gâchis dés ànnées 30: 1933-1937, (Bruxéllés: Éd. Ràciné, 2009), Vo, 1, p. 39.

(٢٢٢) "لويس ماسنون"، "Louis Màssignon"، ولد عام ١٨٣٣م، ويعتبر من أكبر مستشرقى فرنسا، وأشهرهم، وقد شغل مناصب مهمة كمستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال أفريقيا وكذلك عمل في "كوليج دو فرانس"، "Collégé dé Fràncé"، توفي عام ١٩٦٢م، ينظر:

Six Jéàn-Frànçois, Lé grànd rêvé dé Chàrlés dé Foucàuld ét Louis Màssignon, (Pàris: Àlbin Miché, 2008), p. 374.

(٢٢٣) البروفيسور "أوغستان بيرنار"، "Àugustin Bèrnàrd"، ولد عام ١٨٦٥م، جغرافي ومؤرخ فرنسي كان مختصًا بجغرافية المستعمرات الفرنسية وتاريخها في جامعة السوربون، ينظر:

Joly, Gèràrd, Bèrnàrd Àugustin, in Dictionnàiré Biogràphiqué dé Géogràphés Frànçois du xxé sièclé, àujourdhuidispàrus "PRODIG", (Pàris: hors - sérié Gràfigéo, 2013), p. 36.

(٢٢٤) السيد "بول براجتون"، "Bàul Bàrgéton"، ولد عام ١٨٨٢م، سياسي فرنسي، حصل على إجازة في الحقوق، استلم عدة وظائف منها رئيس بلدية ومحافظ، وفي عام ١٩٠٥م، بدأ العمل في وزارة الخارجية، أصبح سفيرًا لفرنسا في بلجيكا، أثناء زيارة الأمير سعود كان "بول براجتون"، يشغل منصب مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية، ويدخل في نطاق عمل هذه المديرية الأمور المتعلقة بالمشرق العربي، ينظر:

Càbànél, Pàtrick, Pàul Pièrré Louis Bàrgéton, in Dictionnàiré biogràphiqué dés protéstànts frànçois dé 1787 à nos jours, tomé 1: À-C, (Pàris: Lés Éditions dé Pàris Mâx Chàléil, 2015), p. 158-159.

(٢٢٥) السيد "هنري غوت"، "Hénri Gout"، ولد عام ١٨٧٦م، درس مهنة الطب ثم تحول إلى السياسة أو نيظت به مهمة رئاسة اللجنة الوزارية للشؤون الإسلامية في باريس توفي عام ١٩٥٣م، ينظر:

Jolly, Jéàn, Hénri Gout, dàns lé Dictionnàiré dés Pàrlémèntàirés frànçois (1889-1940, (PUF, 1960).

(226) Lé Petit Parisien, Année 60, N 21282, Jeudi 6 Juin 1935, Page, 2.

(٢٢٧) الجنرال "دورميه"، "Durrméyé", ولد عام ١٨٧٧م، ضابط فرنسي، كان قائد لواء عام ١٩٣٣م، ثم قائد فرقة عام ١٩٣٧م، ثم أصبح قائد الجيش في محافظة منطقة "سين-أيه-واز" "Séiné-ét-Oisé" ينظر: لمحة عن حياته على موقع متحف جنرالات الجيش الفرنسي، المعروف باسم متحف النجوم:

http://muséedésétoilés.fr/portfolio_tag/général-durrméyé.

(228) Lé Temps, Année 75, N 26939, Mercredi 5 Juin 1935, Page, 8, Séé àlso Lé Journàl, N 15567, Samedi 1 Juin 1935, 5 Héurs dé Màtin, Page, 5.

(229) Lé Temps, Année 75, N 26941, Vendredi 7 Juin 1935, Page, 8.

(230) Ibid.

(231) Ibid.

(232) Ibid.

(233) Ibid. Page, 7.

(234) Ibid. Page, 8.

(235) Ibid.

(236) Télégrammé du Chargé D'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 46, 23 Avril, 1935, Feuillé No, 96. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930 - 1940. SS. Àrabié - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5,101/2.

(٢٣٧) "مونيه"، "Monnaie de Paris"، يعتبر أقدم مؤسسة فرنسية على نهر السين، المكلفة بإصدار النقود، وكذلك إنتاج الميداليات، ينظر:

Zéràh, Dov Michél, Là Monnaie de Paris, 12 siècles d'Histoire, (Paris: Lé Chérché Midi, 2006).

(238) Lé Mâtin, Année 52, N 18706, Samedi 8 Juin 1935, Édition de 5 Héurés, Page, 8.

(٢٣٩) صوت الحجاز "مكة المكرمة"، يوم الثلاثاء ١٦ ربيع الأول ١٣٥٤ هـ، الموافق ١٨ تموز (يوليو) ١٩٣٥ م، ص ٢.

(٢٤٠) أم القرى: العدد (٥٥١)، س ١١، الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٣٥٤ هـ، الموافق ٢١ تموز (يوليو) ١٩٣٥ م، ص ٢.

(٢٤١) سُكَّتْ العملة السعودية أولاً من الفضة وكانت تحت مسمى "الريال العربي السعودي" ١٩٢٥ م، ثم في عام ١٩٥٢ م، سكت العملة الذهبية تحت مسمى "الجنية الذهبي السعودي" ينظر: العثيمين، عبدالله صالح، تاريخ المملكة العربية السعودية عهد الملك عبدالعزيز ط ١١ (الرياض: مطبعة العبيكان ٢٠١٤ م) ص ٣٢٢.

(242) Lé Pétit Parisien, Année 60, N 21282, Jeudi 6 Juin 1935, Page, 2.

(243) Lé Temps, Année 75, N 26941, Vendredi 7 Juin 1935, Page, 8.

(٢٤٤) "سين ومارين"، "Séiné ét Marné"، هو عبارة عن إقليم فرنسي تابع لمنطقة "إيل دو فرانس" واخذ اسمه من نهر السين، ينظر الرابط الآتي:

<http://www.Séiné-ét-Marné.fr>.

(245) Lé Temps, Année 75, N 26941, Vendredi 7 Juin 1935, Page, 8.

(246) Lé Journâl, N15567, Samedi 1 Juin 1935, 5 Héurs de Mâtin, Page, 5.

(247) Lé Temps, Année 75, N26941, Vendredi 7 Juin 1935, Page 8.

السيد "لويس دوميسنيل"، "Louis Dumésnil"، ولد عام ١٨٨٢م، كان يعمل في الصحافة في بداية حياته ثم انتقل إلى السلك العسكري وعمل به حتى أصيب في الحرب العالمية الأولى، ثم انتقل إلى السياسة، وعمل كرئيس بلدية توفي عام ١٩٥٦م، ينظر:

Jolly, Jéan, Jâcqués – Louis Dumésnil, dans le Dictionnaire des Parlémentaires Français (1889–1940 (PUF, 1960).

(٢٤٨) بعد ذلك زار الأمير سعود السوق الخيري بباريس الذي يقام كل سنة وتبرع له بمبلغ مالي، إذ يرصد ربع ريعه لمساندة فقراء المسلمين في شمال أفريقيا، ينظر: أم القرى: العدد (٥٥٢) س ١١، الجمعة ٢٦ ربيع الأول ١٣٥٤هـ، الموافق ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٣٥م، ص ٢، ينظر:

Télégramme du Ministère des Affaires Étrangères Français à au Consul Français à Turin, No, 8 et 9, 26 Mai, 1935, Feuillé No, 100. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930–1940. SS. Àrâbié – Hédjâz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(249) Télégramme du Monsieur des Affaires Étrangères Français au Chargé Daffaires de France à Djeddâh, No, 46, 8 Avril, 1935, Feuillé No, 96. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930–1940. S. Àrâbié–Hédjâz Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٢٥٠) لقد خصصت الحكومة الفرنسية النقيب المترجم الكونت "سانيو"، "Sagnés" "Quéentin"، ليكون مُلزمًا مع الأمير سعود وأن يترجم له كل ما يريد ومن مهامه أن يتعرف عليه أثناء زيارته للحكومة الفرنسية، ينظر:

Journâl des Débats Politiques et Littéraires, Année 147, N 150, Dimâncé 31 Màì 1935, Page 2.

(251) Télégramme du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Monsieur de Martél haut Commissaire de la République Française à Bérouth, No 567, 8 Juin, 1935, Feuillé No, 110. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930 – 1940. SS. Àrâbié – Hédjâz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(252) Ibid.

(253) Ibid.

(٢٥٤) الشيخ حافظ وهبة ولد عام ١٨٨٩م، من أصل مصري تعلم في الأزهر وعمل في الصحافة، كما عمل مديرًا لمدرسة في الكويت من عام ١٩١٥م إلى عام ١٩٢٠م، ولكن في عام ١٩٢٣م، عمل كمستشار للملك عبدالعزيز خلال مفاوضات بحرة ١٩٢٥م، ثم جدة ١٩٢٧م وعام ١٩٢٨م، وبعد ذلك أصبح أول وزير مفوض سعودي إلى بريطانيا وهولندا من عام ١٩٣٠م إلى ١٩٤٨م، ثم سفير للسعودية في لندن من عام ١٩٤٨ إلى ١٩٥٦م، ينظر:

Personalities in Saudi Arabia, in Watt, D, and Bourne, K, (eds.), in British Documents on Foreign Affairs: Reports and Papers from Foreign Office Confidential Print, Part II From the First to the Second World War, Series B Turkey, Iran and the Middle East, 1918-1939 (University Publications of America, 1985), vol. 8, p. 37.

(255) Télègràmmé du Monsièur lé Ministré dés Affàirés Ètràngèrés àu Monsièur dé Màrtél hàut Commissàiré dé là Ré-publiqué Françàisè à Bèyròuth, No 567, 8 Juin, 1935, Féuillé No, 111. Àrchivés du Ministèré dés Affàirés Ètràngèrés:Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(256) Ibid.

(٢٥٧) ورد الاسم في الوثائق الفرنسية بـ "ريزا" لأنه كُتب كما لُفظ باللغة الفارسية وذلك بسبب أنه قد عاش فترة من حياته في إيران والصحيح هو رضا بعد التحقق من أكثر من وثيقة فرنسية.

(٢٥٨) السيد "الحاج عبدالله علي رضا زينل"، تاجر لؤلؤ ومجوهرات في (١١٧) بشارع الشانزليزيه، كان عمره آنذاك حوالي خمسين عامًا وهو وجيه عربي ورجل أعمال ناجح، ذو طبع هادئ ورزين، ويبدو أنه كان يمثل دور المستشار للملك عبدالعزيز ويلعب أيضًا دور البنك لصالح السعودية، أسس جده الأكبر زينل أول شركة تجارية في مدينة جدة وتحمل سجلًا تجاريًا برقم واحد، وكانت الشركة تقوم بإدارة ميناء جدة وكبرى شركات الملاحة البحرية في ذلك الوقت، كما كان الحاج عبدالله يقوم بعمل القائم مقام في جدة أثناء العهد العثماني إلى أن سلم مفتاح مدينة جدة للملك عبدالعزيز بعد أن ضمها واستمر على نفس

وظيفته بتعيين من الملك، وفي عام ١٩٢٠م، افتتح الحاج عبدالله مكتب لإدارة تجارتهم في فرنسا، للمزيد من المعلومات ينظر: الأيام: العدد (٩٠٢٠)، س١٢، الجمعة ١٦ صفر ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٣م.

(259) Télégramme du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Monsieur de Martel haut Commissaire de la République Française à Beyrouth, No 567, 8 Juin, 1935, Feuillé No, 111. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930 - 1940. SS. Arabie - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(260) Ibid.

(٢٦١) لقد أشار الدكتور سليم فرح إلى المترجم "سانيو"، "Sagnés"، بأن الهدف الحقيقي لزيارة الأمير سعود إلى فرنسا هو من أجل إحياء مشروع "لورنس"، "Lauréncé"، الطموحة لكي يعتلي الأمير سعود عرش سوريا لأنه يوجد بداخل سوريا حزب قوي يُؤيد ذلك بقوة، وفي ذلك مصلحة كبرى للحكومة الفرنسية، التي تريد أن تخفف من نشاط الهاشميين في سوريا، ينظر:

Télégramme du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Monsieur de Martel haut Commissaire de la République Française à Beyrouth, No567,8 Juin, 1935, Feuillé No,111. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabie-Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5,101/2.

(262) Ibid.

(263) Ibid.

(264) Ibid. Féuillé No, 113.

(٢٦٥) بعد أن ألقى الأمير زيارته إلى باريس توجه إلى هولندا، وكان في استقباله الملكة "دولهمينا" ملكة هولندا ومعها ولية عهدها، ينظر: أم القرى: العدد (٥٥٢) س١١، الجمعة ٢٦ ربيع الأول ١٣٥٤ هـ الموافق ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٣٥ م، ص ٢.

(٢٦٦) بعد أن ألقى الأمير سعود زيارته إلى بلجيكا ووجد فيها كل حفاوة توجه إلى إنجلترا لمقابلة الملك جورج بقصر بكنجهام، ينظر: أم القرى: العدد (٥٥٢) س١١، الجمعة ٢٦ ربيع الأول ١٣٥٤ هـ الموافق ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٣٥ م، ص ٢.

(267) Télégrammé du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Monsieur de Martel haut Commissaire de la République Française à Beyrouth, No567, 8 Juin, 1935, Féuillé No, 114. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabie - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5,101/2.

(٢٦٨) مما يجدر ذكره أنه قد تم تشكيل هيئة جمعيه المطالبة بأوقاف الحرمين في الخارج وقد قررت إيفاد مندوبين لزيارة الأقطار الإسلامية لمباحثه الجماعات الإسلامية بهذا الشأن، ينظر: أم القرى: العدد (٥٥٧) س١٢، الجمعة ١٦ جمادي الأول ١٣٥٤ هـ، الموافق ١٦ (أغسطس) ١٩٣٥ م، ص ٢.

(269) Télégrammé du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Monsieur de Martel haut Commissaire de la République Française à Beyrouth, No567, 8 Juin, 1935, Féuillé No, 114. Archives du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Arabie - Hédjaz. Carton 310. "Dossier" 5,101/2.

(270) Ibid.

(271) Ibid. Féuillé No, 115.

(272) Ibid.

(273) Ibid.

(274) Létré du Monsieur dé là Guérré àù Ministré dés Affaires Étràngérés, No 2041, 8 Àout, 1935, Féuillé No, 118. Àrchivés du Ministré dés Affaires Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930 – 1940. SS. Àràbié – Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(275) Ibid. Féuillé No, 117.

(276) Ibid. Féuillé No, 118.

(277) Létré do Consul Général Françé à Jérusalém àù Ministré dés Affaires Étràngérés Français, No,4/10 bis/À, 20 Àout, 1935, Féuillé 122, Àrchivés du Ministré dés Affaires Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930–1940. SS. Àràbié–Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(278) Létré du Monsieur dé là Guérré àù Ministré dés Affaires Étràngérés, No 2041, 8 Àout, 1935, Féuillé No, 118. Àrchivés du Ministré dés Affaires Étràngérés: Sérié É. Lévànt. 1930 – 1940. SS. Àràbié – Hédjàz. Càrton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(279) Ibid.

(٢٨٠) ينظر: ملحق رقم (٢)، ص ٦٢.

(281) Létré du Monsieur lé Ministré dés Affaires Étràngérés àù Monsieur Làgàrdé Délégué du Hàut Commissàiré dé Républiqué Françaisé à Bélyrouth, No,933,8 Juint, 1935, Àrchivés du Ministré dés Affaires Étràngérés: Sérié F. Lévànt, 1926–1941, Àrchivés du Hàut – Commissàiriàt dé là Françé én Syrié ét àù Libàn, Buréàu Politiqué, Càrton, 661

(282) Ibid.

(283) Ibid.

(284) Ibid. Féuillé No, 118.

(285) Ibid.

(286) Ibid.

(287) Ibid. Féuillé No, 119.

(288) Ibid.

(289) Ibid.

(٢٩٠) المقصود بذلك هو مبالغة الشريف حسين في اعتبار المسلمين الأجانب كأئهم من سكان الحجاز الأصليين، وهذا المبالغة في تطبيق هذا الأمر كان له آثار سلبية على الأجانب.

(291) Létré du Monsieur lé Ministré dés Affaires Étràngérés à Monsieur Làgàrdé Délégué du Hàut Commissàiré dé Républiqué Françàisé à Bèyròuth, No,933,8 Juìnt,1935, Àrchivés du Ministéré dés Affaires Étràngérés: Sérié F.Lévànt,1926-1941, Àrchivés du Hàut-Commissàiriàt dé là Françé én Syrié ét à Libàn, Buréàu Politiqué, Càrton, 661.

(292) Ibid.

(٢٩٣) حددت المدة بستة أشهر.

(294) Létré du Monsieur lé Ministré dés Affaires Étràngérés à Monsieur Làgàrdé Délégué du Hàut Commissàiré dé Républiqué Françàisé à Bèyròuth, No,933,8 Juìnt,1935, Àrchivés du Ministéré dés Affaires Étràngérés: Sérié F. Lévànt, 1926-1941, Àrchivés du Hàut-Commissàiriàt dé là Françé én Syrié ét à Libàn, Buréàu Politiqué, Càrton,661.

(295) Ibid.

(296) Ibid.

(297) Ibid. Féuillé No, 934.

(298) Ibid.

(299) Ibid.

(300) Ibid. Féuillé No, 930.

(301) Ibid.

(302) Ibid.

(303) Ibid. Féuillé No, 931.

(304) Ibid.

(305) Ibid.

(306) Ibid.

(307) Ibid. Féuillé No, 932.

(308) Ibid.

(٣٠٩) المراد بذلك إلى ٤ نيسان (أبريل) ١٩٣٥م.

(310) Léttré du Monsieur lé Ministré dés Affaires Étràngérés àu Monsieur Làgàrdé Délégué du Hàut Commissàiré dé Républiqué Françàisé à Bèyrouth, No,933,8 Joint,1935, Àrchivés du Ministéré dés Affaires Étràngérés: Sérié F. Lévànt, 1926-1941, Àrchivés du Hàut-Commissàiriàt dé là Françé én Syrié ét àu Libàn, Buréàu Poli-tiqué, Carton,661.

(311) Ibid.

(312) Ibid.

(313) Ibid.

(٣١٤) عقد المؤتمر في حيفا في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٣٥م، إذ كان هناك عدة جلسات نُحِث فيها إمكانية إعادة تأهيل سبر الخط بين المدينة المنورة وسوريا وفلسطين، ولكن واجهتهم مشكلة في كيفية الإصلاح وتأمين المصاريف اللازمة لإعادة تأهيله؟ ولمعرفة المزيد ينظر: أم القرى: العدد (٥٦٧)، س ١٢ الجمعة ٢٠ رجب ١٣٥٤هـ، الموافق ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٥م، ص ٢.

(315) Létré du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Monsieur Lagardé Délégué du Haut Commissaire de République Française à Beyrouth, No, 933, 8 Joint, 1935, Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série F. Levant, 1926-1941, Archivés du Haut -Commissariat de la France en Syrie et au Liban, Bureau Politique, Carton, 661.

(316) Ibid.

(٣١٧) مما يجدر ذكره أن فؤاد حمزة علق على معاهدة "لوزان"، "L'ausanné"، التي اعتمدت توزيع عام ١٩٢٦م، بين أجزاء سكة الحديد في كل من سوريا وشرقي الأردن وفلسطين، على اعتبار طول السكة ونوع الحركة وأهميتها خلال شهر آب (أغسطس) لعام ١٩١٨م، وأن يتم على هذا الأساس توزيع المعدات وفق آخر جرد لها قبل ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٨م، وقد عبر فؤاد حمزة عن قبول السعودية اعتماد هذا المبدأ على الرغم من أنها لم تكن طرفاً في معاهدة "لوزان"، "L'ausanné"، ينظر:

Télégrammé du Fuad Bèy Hanzà, dé Chargé d'affaires dé France à Djéddàh, No, 11 Joint, 1935, Féuillé No, 44. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É-Lévant. 1930-1940. SS. Àrabié-Hédjâz. Carton 310 "Dossier" 5, 101/2.

(٣١٨) اقترحت الحكومة الفرنسية على الحكومة السعودية البرنامج الآتي:-

- ١- النظر في مقدار الإصلاح اللازم لسكة الحديد.
 - ٢- إعداد كشف تقديري بتكاليف العمل اللازم.
 - ٣- وضع الشروط التي يتم فيها تسديد النفقات.
 - ٤- النظر في مشروع تنظيم عمل القطارات على طول السكة.
 - ٥- النظر في مشروع توسيع مستقبلي لقاطرات سكة الحديد وعرباتها بين أقسام السكة المختلفة.
- وفي حالة لقي هذا البرنامج قبولا من الحكومة السعودية؛ فإن التاريخ المقترح لعقد المؤتمر يكون في العاشر

من تشرين الأول (أكتوبر) لعام ١٩٣٥م، وأن يكون برئاسة الوفد الفلسطيني، ينظر:

Télégrammé du Chargé d'affaires de France à Djeddah, de Amér Fàsiàl, Djeddah, No, 8 Juin, 1935, Feuillé No, 43. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É - Levant. 1930-1940. SS. Àrabié - Hédjáz. Carton 310 "Dossier" 5, 101/2.

(319) Létré du Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères au Monsieur Lagardé Délégué du Haut Commissaire de République Française à Beyrouth, No, 933, 8 Juin, 1935, Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série F. Levant, 1926-1941, Archivés du Haut - Commissariat de la France en Syrie et au Liban, Bureau Politique, Carton, 661.

(320) Ibid.

(321) Ibid.

(322) Ibid. Feuillé No, 931.

(323) Ibid.

(324) Ibid. Feuillé No, 932.

(325) Ibid.

(326) Ibid.

(٣٢٧) يبدو أن مخطط العودة بقطار الشرق قد ألغي، وبأن الأمير سعود قد يعود عن طريق

بور سعيد، ينظر:

Télégrammé du Chargé d'affaires de France à Djeddah au Monsieur des Affaires Étrangères Français, No, 40, 28 Avril, 1935, Feuillé No, 76. Archivés du Ministère des Affaires Étrangères: Série É. Levant. 1930-1940. SS. Àrabié-Hédjáz. Carton 310. "Dossier" 5, 101/2.

(٣٢٨) "السهم الذهبي"، "Fléché dor"، بدأ العمل عام ١٩٢٦م، وتوقف عن العمل أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم عاود العمل بعدها وكان له الأثر الكبير في ربط فرنسا مع دول الجوار ينظر: الرابط الآتي:

<Http://tràin.ràpidé.nord.pàgéspèrso-oràngé.fr/topic/indéx.html>

(329) Lé Tèmps, Ànnée 75, N 26945, Màrdi 11 Juin 1935, Pàgé, 6.

(330) Lètré du Monsièur dé là Guèrré àù Ministré dés Àffàirés Ètràngèrés ,No 2041, 8 Àout, 1935, Féuillé No, 118. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngèrés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossiér" 5, 101/2.

(٣٣١) أم القرى: العدد (٥٥١)، س ١١، الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٣٥٤هـ، الموافق ٢١ تموز (يوليو) ١٩٣٥م، ص ٢.

(332) Lètré do Consul Généràl Françé à Jérusalém àù Ministéré dés Àffàirés Ètràngèrés Françàis, No, 4/10 bis/ À, 20 Àout, 1935, Féuillé No, 119. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngèrés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossiér" 5, 101/2.

(333) Journàl dés débàts Politiqués ét Littèràirés, Ànnée 147, N 162, Mèrcrédi 12 Juin 1935, Pàgé, 6.

(334) Journàl dés débàts Politiqués ét Littèràirés, Ànnée 147, N 162, Mèrcrédi 12 Juin 1935, Pàgé, 6.

(335) Télégràmmé du Chàrgé d'affàirés dé Françé à Djéddàh àù Ministré dés Àffàirés Ètràngèrés Françàis, No, 71, 30 Àout, 1935, Féuillé No, 127. Àrchivés du Ministéré dés Àffàirés Ètràngèrés: Sérié É. Lévànt. 1930-1940. SS. Àràbié - Hédjàz. Càrton 310. "Dossiér" 5, 101/2.

ملحق رقم (١)

خارطة إيطاليا وفرنسا التي زارها الأمير سعود عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.



ملحق رقم (٣)

برنامج زيارة الأمير سعود إلى فرنسا.

AFFAIRES ÉTRANGÈRES
AMPLIATION
CHIFFREMENT
M-B

TÉLÉGRAMME AU DÉPART
E F 24 LV JE 100

PROCOGLE
PARIS, le 26 Mai 1935 à 0 h 430

CONSUL FRANÇAIS TURIN 8-9

Je vous communique ci-après un projet de programme pour le voyage du Prince SAOUD qui sera l'hôte du Gouvernement français pendant son séjour à Paris.

	Arrivée
29 Mai	
Jeu. 30 Mai	Courses à Longchamp
Vend. 31 Mai	Mosquée
Samedi 1er Juin	Fête de nuit à Villacoublay
(21 heures)	
Dimanche 2 Juin	Journée d'aviation
Lundi 3 Juin	Satory, manoeuvres militaires
Mardi 4 Juin	Visite aux Usines Renault
Mercredi 5 Juin	Déjeuner à l'Elysée
Jeu. 6 Juin	Visite à Montainville
Vend. 7 Juin	Mosquée
Samedi 8 Juin	Départ.

Veuillez soumettre ce programme au Prince et me dire s'il y donne son assentiment ou s'il a exprimé d'autres désirs.

Indiquez-moi également exactement le jour et l'heure de son arrivée et la composition de la suite du Prince ./.

DIPLOMATIE
P.C.
de Fouquières

ملحق رقم (٤):

خبر وصول الأمير سعود إلى فرنسا _ وهي الصورة الوحيدة التي وردت في الوثائق الفرنسية.



قائمة المصادر والمراجع:

١- الوثائق:

الاختصارات التي تم استخدامها أثناء البحث:

Abbreviations:

1- F.O:Records Created or inherited by the Foreign Office.
1932, F.O. 882/10. F.O. 371/17926. F.O.10/1089.

أرقام الملفات التي تم الرجوع إليها أثناء البحث في الأرشيف الفرنسي:

2-ÀrchIvés du MInIstéré dés ÀffàIrés Ètràngérés: SérIÉÉ- Lévànt.
1930-1940. SS. ÀràbíÉ- Hédjáz. 1932, Càrton 310 "DossIér"5, 101/2.
FéuIllés:

No, 38. No, 43. No, 44. No, 70. No, 71. No, 72. No, 73. No,
74. No, 75. No, 76. No, 77. No, 78. No, 79. No, 80. No, 81. No,
83. No, 84. No, 86. No, 87. No, 88. No, 91. No, 92. No, 93. No,
94. No, 95. No, 97. No, 100. No, 102. No, 103. No, 104. No,
105. No, 106. No, 107. No, 108. No, 111. No, 113. No, 114. No,
115. No, 117. No, 118. No, 119. No, 122. No, 125. No, 143.

3-ÀrchIvés du MinIstéré dés ÀffàIrés Ètràngérés: SérIÉÉ. Lévànt.
1930-1940. SS. ÀràbíÉ - Hédjáz. Càrton 311. "DossIér"5, [Léttérs/
Politicàl ànd Sécréts]101/2. FéuIllés: No, 41. No, 42.

4-ÀrchIvés du MinIstéré dés ÀffàIrés Ètràngérés: SérIÉ F. Lévànt,
1926-1941, ÀrchIvés du Hàut - Commissàiriàt dé là Françé én
Syríé ét àu Libàn, Buréàu Politiqué, Càrton,661.FéuIllés: No, 933.
No, 118.No, 119. No, 934. No, 930. No, 931. No, 932.

5- Personalities in Saudi Arabia, in Watt, D, and Bourne, K, (eds.), in British Documents on Foreign Affairs: Reports and Papers from Foreign Office Confidential Print, Part II From the First to the Second World War, Series B Turkey, Iran and the Middle East, 1918-1939 (University Publications of America, 1985), vol. 8.

٢- المراجع العربية والمعرية:

- أباطة، فاروق عثمان، دراسات في تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٩٤م).
- الأرمنازي نجيب، محاضرات عن سوريا من الاحتلال حتى الجلاء (القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي ١٩٥٣م).
- انطونيوس، جورج، يقظة العرب (بيروت: د.ن ١٩٩٢م).
- البعلبكي منير، معجم أعلام المورد (لبنان: دار الملايين ١٩٩٢م).
- بيتسغالو ماتيو، دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢-١٩٤٢م، ترجمة محمد عشماوي، عثمان (الرياض: دار الملك عبدالعزيز ١٤٢٥هـ).
- الجليلي عبدالرحمن، الملك غازي وقاتلوه (لندن: دار الحكمة ١٩٩٣م).
- الحكيم يوسف، سورية والانتداب الفرنسي (بيروت: دار النهار ١٩٨٠م).
- الزركلي خير الدين، الأعلام (بيروت: دار العلم للملايين ٢٠٠٢م)، ج ٨.
- -----، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٥م) ج ٢، ج ٣.
- -----، الوجيز في تاريخ عهد الملك عبدالعزيز (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٨م) ط ٥.
- سودة، عبدالسلام عبدالقادر تحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع عشر، تحقيق محمد حجي (بيروت: دار الغرب الاسلامي ١٩٩٧م).
- عبدالعزيز، سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود "الوثيقة والحقيقة" ج ١ (بيروت: دار الساقى ٢٠٠٥م).

- العثيمين، عبدالله صالح تاريخ المملكة العربية السعودية عهد الملك عبدالعزيز، ط ١١ (الرياض: مطبعة العبيكان ٢٠١٤م).

- عسة، أحمد، معجزة فوق الرمال (لبنان: المطابع الأهلية ١٩٧١م).

- العمرى، حسين عبدالله، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر ١٥١٦-١٩١٨م، من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين (دمشق: دار الفكر ٢٠٠١م).

- أبو العز، محمد صفى الدين، أفريقيا بين الدول الأوروبية (القاهرة ١٩٥٢م).

- فريد، محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي (بيروت: دار النفائس ١٩٨١م) ط ١.

- قاسم، جمال زكريا، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (القاهرة: دار الفكر العربي ١٤٢٢هـ) ج ٢ ط ٢.

- كوثراني وجيه، التاريخ الاجتماعي: بلاد الشام: السكان والسياسة في مطلع القرن العشرين (بيروت: معهد الاعتماد العربي ١٩٨٠م).

- محمد، عامر، استراتيجيات إدارة الأزمات والحكومات (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع ٢٠٠٦م).

- معاهدة الطائف بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية (جدة: المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٥٣هـ).

- أبو النصر، عبر، بطل الريف الأمير محمد عبد الكريم (دمشق: ١٩٣٤م)، ج ١.

٣- الصحف والدوريات العربية:

- أم القرى الاعداد: (٣٦٢)، (٥٤٤)، (٥٤٥)، (٥٤٦)، (٥٤٧)، (٥٥١)، (٥٥٢)، (٥٥٧) (٥٦٧)، (١٣٢٠)، (٢٥٧٥).

- صوت الحجاز "مكة المكرمة".

- الأيام: العدد (٩٠٢٠).

- بكور، محمد، الوقف الإسلامي في مواجهة السياسات الاستعمارية، المجلة العربية عدد: (٤٧١) ربيع الثاني ١٤٣٧هـ/كانون الثاني (يناير) ٢٠١٦م.

- حجر، جمال محمود، "تبادل التمثيل الدبلوماسي البريطاني - السعودي ١٩٢٩-١٩٣٠م" حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، عدد (١٢) ١٩٨٩٠م.
- السدحان، عبدالله ناصر "الأوقاف على الحرمين الشريفين خارج المملكة العربية السعودية" مجلة الدارة، عدد: (٤)، سنة: (٣٥)، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- السعدون، خالد بن حمود، "اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية المبكر بنجد" مجلة الدارة، عدد: (١)، سنة: (٢٩)، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- منسي، عبدالله سراج، "الزيارات الخارجية للملك سعود بن عبدالعزيز أثناء ولايته للعهد"، دارة الملك عبدالعزيز، الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود بحوث ودراسات، الرياض ٢٠٠٦م، المجلد الخامس، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م.

٤- المراجع الاجنبية:

- Augusto Tognàso, Ignoto militià, (Milàno: Zànoli, 1922).
- Bâldry, J, "Foréign Intérvéntion ànd Occupàtion of Kàmàràn Islànd", Àràbiàn Studiés, Vol. IV (1968).
- Bérnard, Michél, L'àction dé Štéfàn Osuský, ministré Plénipóténtiàiré dé Tchecoslovàquie à Pàris, (in Révué dés études slàves, vol, 52, no 1-2, Munich 1938: mythés ét réàlité, 1979).
- Bérnéron - Couvéhés, Màrié - Françoisé, Là Compàgnie dés Mésàgériés Màritimés: Initiàtivés privéés ét subvéntions publiqués à l'originé d'un grând àrmémént commérial françàis àu XIXé sièclé, (in Révué d'histoiré màritimé, no 5, 2006).
- Bonàfé, Félix, Édmond Giscàrd d'Éstàing: un Humànisté, Hommé d'àction, (Pàris: Françé - Émpiré, 1982).

- Càbànél, Pàtrick, Pàul Pièrré Louis Bàrgéton, in Dictionnàiré biogràphiqué dés protéstànts frànçais dé 1787 à nos jours, tomé 1: À - C, (Pàris: Lés Éditions dé Pàris Màx Chàléil, 2015).
- Chàuvy, Géràrd, Lé dràmé dé l'arméé Frànçaisé, (Pàris, Pygmàlion, 2009).
- Ciano, Galéàzzo Journàl Politiqué, Tomé 1: Àoût 1937- Séptémbré 1939, (Pàris: Pérrin, 2015).
- Cibràrio, Luigi, Précis Historiqué dés Ordres Réliçiéux ét Militàirés dé S. Làzàré ét dé S. Màuricé: Àvânt ét àprès léur réunion, (Louis Pérrin, 1860).
- Coffin, Dàvid, Thé Villà d'Ésté àt Tivoli, (Princéton, Princéton Univérsity Préss, 1960).
- Cointét, Jèàn - Pàul, Pièrré Làvâl, (Pàris: Fàyàrd, 1993).
- Dàvid Coffin, Thé Villà d'Ésté àt Tivoli, Princéton, (Princéton: Univérsity Préss, 1960).
- Dé Ponchévillé, Àndré, Louis ét Frànçois Wàttéàu dits Wàttéàu dé Lillé, (Pàris: Àndré Délpéuch, 1928).
- Dé Fouquièrés, Àndré, Cinquànté àns dé pànàché, (Pàris: Horày, 1951).
- Gàillémàin, Jèàn-Louis, Stàdium, lé Stàdé dés Màrbres, (Normà Éd, 2002).
- Gràngé, Dàniél-Jàcqués, Là Propàgàndé Àràbé dé Ràdio Bàri (1937-1939), (Rélàtions Intèrnàtionàlés, 1976).

- Hurewitz, J.C, *Diplomacy in the Near and Middle East: A Documentary Record: 1914-1956, Vol. 2*, (London: D.Van Nostrand Company Inc, 1956).

- Joly, Gérard, Bérnard Augustin, in *Dictionnaire Biographique de Géographes Français du xx^e siècle, à l'heure d'aujourd'hui disparus, "PRODIG"*, (Paris: hors-série Gréfigéo, 2013).

- Jolly, Jéàn, Hénri Gout, dans *le Dictionnaire des Parlementaires français (1889-1940)*, PUF, 1960).

- Jolly, Jéàn, Jàcqués - Louis Dumésnil, dans *le Dictionnaire des Parlementaires Français (1889-1940)*, (PUF, 1960).

- Lic Books, *Àirports in Romé: Léonàrdo Dà Vinci - Fiumicino Àirport, Romé Ciàmpino Àirport, Romé Vitérbo Àirport, Généràl*, (Books LLC, 2010).

- Little, Tom, *South Arabia: Arena of Conflict* (London: Pall Mall Press, 1968).

- Lowé, C, ànd Màrzàri, F, *Itàliàn Foréign Policy 1870-1940* (London ànd Boston: Routlédgé & Pàul, 1975).

- Màtàràzzo, Silvànà, *Téàtri à Romà tràStorià é Contémporànéità*, (Nàpoli: Édizioni Intrà Moénià, 2004).

- Màurér, Màurér, *Àir Forcé Combàt Units of World Wàr II*. (Wàshington: Officé of Àir Forcé History, 1983).

- Rouso, Hénry, *Là Fàbriqué Intérdisciplinàiré: Histoír é t Sciéncé Politiqué*, (Préssés Univérsitàirés dé Rénéés, 17 Jul, 2015).

- Séméntéry, Michél, Les Présidènts dé là Républiquè Françàisè ét léur Fàmillé, (Pàris: Éditions Christiàn, 1982).
- Shaw, Stanford, The Financial and Administrative Organization and Development of Ottoman Egypt 1517-1798 (Princeton, New Jersey, 1962).
- Six, Jéàn - Françòis, Lé grand rêvé dé Charlès dé Foucauld ét Louis Màssignon, (Pàris: Àlbin Michél, 2008).
- Suvich, Fulvio, Mémorié: 1932-1936, À Curà di Giànfrànco Biànchi (Milàno: Rizzoli Éditoré, 1984).
- The Times, Mr Charles Corbin - À Distinguished French Diplomat, The Times, (London: September 1970).
- Triéstino, Lloyd, Lé Lloyd Triéstino 1836-1920: Notés ét Souvénirs, 1920.
- Vànwélkénhuyzén, Jéàn, Lé gâchis dés ànnées 30: 1933-1937, (Bruxéllés: Éd. Ràciné, 2009), Vo, 1.
- Wuilléumér, Piérré, Tàrénté dés Originés à là Conquète Romàiné, (Pàris: É. dé Boccàrd, 1939).
- Zéràh, Dov Michél, Là Monnàié dé Pàris, 12 sièclés d'Histoiré, (Pàris: Lé Chérché Midi, 2006).

٥- الرسائل العلمية:

- Al - Gosabi, Ghazi, A, The 1962 Revolution in Yemen and its Impact on the Foreign Policies in the UAR and Saudi Arabia. PhD Thesis, University College London, 1970.

٦- الصحف الاجنبية:

- Lé Correspondancé dOrient, Ànnéé 28, N 450, Juin 1935, Pàgés, 276.
- Journàl dés Débàts Politiqués ét Littéràirés, Ànnéé 147, N 141, Mércredi 22 Màì 1935, Pàgé 1.
- Journàl dés Débàts Politiqués ét Littéràirés, Ànnéé 147, N 150, Dimànché 31 Màì 1935, Pàgé 2.
- Journàl dés Débàts Politiqués ét Littéràirés, Ànnéé 147, N 152, Dimànché 2 Juin 1935, Pàgé, 4.
- Journàl dés débàts Politiqués ét Littéràirés, Ànnéé 147, N 162, Mércredi 12 Juin 1935, Pàgé, 6.
- Lé Journàl, N, 15567, Sàmédi 1 Juin 1935, 5 Héurs dé Mà-tin, Pàgé, 5.
- Lé Màtin, Ànnéé 52, N 18706, Sàmédi 8 Juin 1935, Édition dé 5Héurs, Pàgé, 8.
- Lé Pétit Pàrsièn, Ànnéé 60, N 21282, Jéudi 6 Màì 1935, Pàgé, 2.
- Lé Pétit Pàrsièn, Ànnéé 60, N 21265, Iundi 20 Màì 1935, Pàgé, 3.
- Lé Témps, Ànnéé 75, N26939, Mércredi 5 Juin 1935, Pàgé, 8.
- Lé Témps, Ànnéé 75, N 26941, Véndrédi 7 Juin 1935, Pàgé, 8.
- Lé Témps, Ànnéé 75, N 26945, Màrdi 11 Juin 1935, Pàgé, 6.

٧- الروابط الإلكترونية:

[Http://train.rapide.nord.pàgéperso-orangé.fr/topic/index.html](http://train.rapide.nord.pàgéperso-orangé.fr/topic/index.html).

[Http://storià.càmèrà.it/députato/giovànni-pérsico-18781230/gruppi#nàv](http://storià.càmèrà.it/députato/giovànni-pérsico-18781230/gruppi#nàv).

[Https:// àr.Wikipédià.org/wiki](https://àr.Wikipédià.org/wiki).

http://muséédésétoilés.fr/portfolio_tàg/général-urrméyér.

<http://www.Séiné-ét-Màrné.fr>.